"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5558) السنة الحادية والعشرون - الأحد (26) تشرين الثاني 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

السيارات تسبب 60% من التلوث في بغداد

■ بغداد / المدى

حددت وزارة البيئة، أمس السبت، أسباب تلوث الهواء في العاصمة بغداد، وفيما بينت أن انبعاثات عوادم السيارات تشكل 60% من المسببات، طرحت حلولاً لتقليل الانبعاثات السامة على صحة الإنسان. وقال مدير قسم مراقبة وتقييم نوعية الهواء والضوضاء في الوزارة، علي جابر لفتة، إن "انبعاثات عوادم المركبات تشكل نسبة أكثر من 60 بالمئة من مجموع الانبعاثات الملوثة للهواء في بغداد، حيث تتكون من الملوثات الغازية والدقائقية الناتجة عن محركات الاحتراق الداخلي العاملة بالبنزين والكازاويل".

التحالف الشيعي ينفق ملايين الدولارات لإقناع واشنطن بعدم توسيع الرد على الفصائل

"الإطار" في أزمة القصف الأمريكي يحاول مسك العصا من الوسط

■ بغداد / تميم الحسن

تنطق بغداد بلغتين مع ازمة قصف المعسكرات والرد الامريكي الاخير على الحشد؛ لغة تهدئة، واخرى تصعيد.
وتبدو هذه الثنائية معقولة في حال وجود ماتسميه القوى الشيعية بـ"المقاومة"، لكن قد يستحيل الفصل بين تلك المجاميع والمشاركين بالحكومة.
لذا تبذل اطراف شيعية، بحسب مايقوله سياسي معروف، جهودا كبيرة وتنفق "ملايين الدولارات" لاقناع واشنطن بعدم الرد او التوسع به.
وكانت واشنطن قد عدلت على قواعد الاشتباك في العراق واستهدفت الاربعاء الماضي، نقاطا تابعة لكتائب حزب الله جنوبي بغداد.
وجاء هذا التحول عقب تصاعد هجمات ماتسمى بـ"المقاومة العراقية" على مواقع القوات الامريكية التي زادت عن 30 هجوما في غضون شهر واحد.
وفي اول رد من مسؤول عراقي رفيع عن هجمات الفصائل، قال وزير الداخلية عبد الامير الشمري ان السطات "افشلت عددا من الهجمات على مواقع مستشاري التحالف الدولي".

■ التفاصيل ص٣

وزير الداخلية: أفشلنا هجمات ضد قواعد التحالف الدولي

■ بغداد / المدى

قال وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، أمس السبت، إن القوات الأمنية نجحت في إفشال هجمات تستهدف قواعد عسكرية تضم مستشارين للتحالف الدولي، مؤكداً أن الحكومة هي من تمتلك قرار الحرب والسلم في العراق.
وأضاف الشمري في تصريحات تابعتها (المدى)، أن "القوات الأمنية ضبطت منصات إطلاق الصواريخ التي تستهدف القواعد العسكرية".
وأكد الشمري، التزام بغداد الكامل بحماية البعثات الدبلوماسية، لافتاً إلى أن "قواته تسيطر على كافة المناطق لمنع انطلاق أي هجمات على دول الجوار، وقد وجهت بملاحقة منفذي الهجمات".
كما أشار إلى نشر قوات الحدود في مناطق مهمة على الحدود مع إيران.
وشدد الوزير على "موقف الحكومة والشعب العراقي الثابت في دعم القضية الفلسطينية، والمتمثل برفض الحرب على غزة واستهداف المدنيين".

المرور العامة تحاسب أصحاب التكاتك غير المسجلة.. عدسة: محمود رؤوف

الأمم المتحدة: تغير المناخ والتلوث يهددان منطقة الأهوار التاريخية

■ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان في العراق التبعات البيئية الخطرة التي تتعرض لها منطقة اهوار العراق من تغير مناخي وتلوث مؤكدا بأن الجفاف الذي تعيشه المنطقة حاليا هو الأسوأ منذ 40 عاما مما يهدد التنوع البيئي لحياة الاهوار من اسماك وطيور وماشية واضطرار مزارعين للهجرة بظروف سيئة لمناطق مدنية مثل البصرة والنجف او بغداد.
وتحدث التقرير الذي نشر تحت عنوان، التغير المناخي والتلوث يهددان أهوار العراق التاريخية، عن الناشط البيئي المعني بمنطقة الاهوار، جاسم الاسدي، مشيرا الى انه ولد في قارب وسط اهوار العراق في الجنوب. ولكن بعد مرور ستين عاما من الزمن فإن حياته ما تزال تدور حول الاهوار. والان وبصفته ناشطا بيئيا ومهندس موارد مائية فإنه يحارب من اجل إنقاذ الاهوار من خطر الاندثار.
وقال الاسدي بينما هو يمشي تحت شمس حارقة وعلى أرض قاحلة جرداء في احدى مناطق الاهوار "اعتادت هذه المنطقة ان تكون مراعي خضراء مليئة بالقصب والبردي، ولكن المكان اصبح جافا قاحلا. هناك بيت اعتاد مربي مواشي ان يعيش فيه ولكنه تخلى عن هذه المهنة وانتقل الى جوار نهر الفرات. لم تعد هناك مراعي لقطعان الجاموس التي تعيش في الاهوار".
ويشير التقرير الى ان سكان هذه المنطقة الممتدة عبر ملتقى نهري دجلة والفرات، ومنذ ما يقارب من 5 آلاف عام، اعتادوا على صيد الأسماك وزراعة المحاصيل وتربية حيوان الجاموس وبناء بيوت من القصب على المسطحات المائية والتي تعرف بالمضيف. ولكن حالات تغير مناخي وتلوث في المياه وانشطة استخراج نفط قريبة من المنطقة، مع بناء سدود على منابع النهر، تهدد بقاء هذا النظام البيئي الحساس والحياة التراثية الثقافية للمنطقة التي يرجع تاريخها لعهد السومريين.

■ التفاصيل ص٢

موقع عالمي يحدد متوسط تكلفة المعيشة في العراق للعام الحالي

■ متابعة / المدى

كشف موقع mumbo المتخصص بشؤون الاقتصاد، أمس السبت، عن أن متوسط تكلفة المعيشة في العاصمة العراقية بغداد لاربعة أشخاص يبلغ شهرياً 2.588.054 مليون دينار عراقي.
وجاء في أحدث تقرير للموقع الذي يعد أكبر قاعدة بيانات لتكاليف المعيشية في العالم، اطلعت عليه (المدى)، ان متوسط الفرد المعيشي في بغداد للشخص الواحد يبلغ شهريا 773.806 دينارا عراقيا ماعدا بدل الإيجار".
واشار الى ان "الأسعار المعيشية في اربيل أقل من تكلفة بغداد بنسبة 5.7%، بينما متوسط الإيجار في بغداد بالمتوسط اعلى بنسبة 9.8% منه في اربيل".
واضاف ان "اسعار المطاعم في بغداد اعلى من اربيل بنسبة 1.2 %، واسعار البقالة في بغداد اقل من اربيل بنسبة 6.9 %".

بيل غيتس: الذكاء الاصطناعي سيجعل أسبوع العمل ثلاثة أيام

■ متابعة / المدى

يعتقد رجل الأعمال والمطور الأمريكي الشهير بيل غيتس، أن تطور التكنولوجيا، وخاصة الذكاء الاصطناعي، قد يجعل أسبوع العمل لمدة ثلاثة أيام أمرا ممكنا في المستقبل.
وجاء ذلك على لسان الملياردير في برنامج What Now؟، حيث استضافه الممثل الكوميدي الشهير ومقدم البرامج التلفزيونية تريفور نوح.
وقال غيتس: "إذا وصل المجتمع في مرحلة ما حيث يمكنك فيها العمل لمدة ثلاثة أيام فقط في الأسبوع أو نحو ذلك، فمن المحتمل أن يكون هذا أمرا جيدا".
وفي الوقت نفسه، يرى الملياردير أن تطور التكنولوجيا لن يؤدي إلى فقدان الناس لوظائفهم بشكل جماعي. وأعاد إلى الأذهان أنه قبل 100 عام، كان معظم البشر يعملون في الزراعة، ثم انتقلوا بسهولة إلى أنواع جديدة من الأنشطة.
وحسب رجل الأعمال، فإن المزيد من استخدام الذكاء الاصطناعي وتقنيات أخرى، سيمكّن الناس من العمل أكثر في مجالات مثل التعليم ورعاية المسنين وما إلى ذلك.

جيش الاحتلال يحذر سكان غزة رغم الهدنة وتبادل السجناء

■ متابعة / المدى

رغم سريان الهدنة، حذر الجيش الإسرائيلي مجددا سكان قطاع غزة بعدم التحرك إلى شمالي قطاع غزة.
وقال المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي «أوجه رسالة مهمة لسكان غزة، محظور دخول المنطقة، محظور الاقتراب لمسافة كيلومتر من الحدود. من أجل سلامتكم اتبعوا هذه التعليمات»، بحسب صحيفة «جيروزاليم بوست».
وكان الجيش الإسرائيلي قد حذر قبل بدء الهدنة المؤقتة صباح أمس الاول، من أن الحرب لم تنته بعد. وأن شمال قطاع غزة لا يزال بمثابة «منطقة حرب خطرة»، ويحظر التجول فيه.
وأفاد شهود عيان ببدء عودة المئات من النازحين الفلسطينيين إلى منازلهم في شمالي قطاع غزة بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ.
وجاءت الهدنة، بوساطة قطرية مصرية أميركية، بعد ما يقرب من سبعة أسابيع من الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة.
ويتم خلال هذه الهدنة التي تستمر أربعة أيام البدء بمبادلة رهائن بسجناء فلسطينيين.
وأعلنت إسرائيل أن حركة «حماس» افرجت أمس (السبت) عن 13 رهينة تحتجزهم منذ هجومها الشهر الماضي، وأنه سيتم إطلاق سراح 39 فلسطينياً من السجون الإسرائيلية، في ثاني أيام الهدنة.
وأوضحت سلطات السجون الإسرائيلية أنه سيتم إطلاق 39 معتقلاً فلسطينياً هم من الذكور والإناث، في حين قال مسؤول في الحكومة الإسرائيلية إن «حماس» ستفرج عن 13 رهينة.
من جهة اخرى قال المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة، امس السبت، إن ما أُدْخِل يومي الجمعة والسبت من مساعدات طبية للمستشفيات «لم يغير شيئاً في الواقع الصحي المأساوي».
وأضاف القدرة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «ما دخل من مساعدات طبية بسيط للغاية، وهو أقل من المطلوب لمستشفيات الجنوب، كما أن مستشفيات الشمال حتى اللحظة لم تصل إليها أية مساعدات أو مستلزمات طبية».
وأوضح القدرة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي «لا يزال يمنع دخول أي أدوية لمنطقة الشمال، ونحاول بالتواصل مع المؤسسات الدولية العمل على دخولها لمستشفيات الشمال»، مشيراً إلى أن هناك 900 ألف نسمة الآن دون خدمات صحية.
وشدد متحدث وزارة الصحة على أن دخول المساعدات لمستشفيات جنوب قطاع غزة «ضعيف جداً، وبكميات قليلة لم تحدث أي تغيير على الواقع الطبي الصعب».

هل اقترب العراق من ربط الشرق والغرب عبر طريق التنمية وميناء الفاو؟

■ المدى/ خاص

أكدت وزارة النقل، أمس السبت، أن الموانئ العراقية تستعد لتكون أهم محطات نقل الحاويات في العالم، مبينة تفاصيل مشروع طريق التنمية المزمع إكماله 2028.

طريق التنمية

المتحدث باسم وزارة النقل، ميثم الصافي يقول في حديث لـ(المدى) إن "طريق التنمية يمر بثلاث مراحل رئيسية وسيتم توسيعه بمرور الوقت ليكون همزة وصل بين الشرق والغرب"، لافتاً الى أن "المرحلة الأولى من الطريق هي المرور بخط شابولي من ميناء الفاو باتجاه الحدود العراقية التركية".
وأضاف الصافي، أن "طاقات النقل ستتضاعف عند اكمال مشروع طريق التنمية"، مشيراً الى أن "دراسة الجدوى للطريق تبين ان طاقة ميناء ام قصر ستكون مليون حاوية سنويا، أما ميناء الفاو فمن المرجح ان تكون مليونين ونصف حاوية من بين المجموع الكلي 3,5 مليون حاوية".

موانئ العراق

وأوضح المتحدث باسم وزارة النقل عبر (المدى)، أن "موانئ العراق تقترب من الموانئ العالمية وتستعد لتكون أهم محطات الحاويات في العالم" مستدركاً أن "مباحثات بغداد مع دول الخليج ستكون داعمة للميناء وبوابة نحو أوروبا وآسيا".
يذكر أن وزارة النقل، أعلنت الشهر الماضي، عن تقدم العمل في مشاريع ميناء الفاو الكبير، وأكدت أن نسب الانجاز المتحققة تجاوزت 57 بالمئة في مشروع الارصفة الخمسة.

تكامل إقليمي

يقول الخبير الاقتصادي قصي صفوان خلال حديث لـ(المدى) إن "العراق يرغب بالتكامل الاقتصادي مع دول المنطقة سواء المملكة العربية السعودية باعتبارها عمقا لربطه باقتصاد القارة الإفريقية، أو مع إيران كونها خطا يربط العراق بدول الاتحاد السوفيتي السابق ومنظومة آسيا".
ويضيف، أن "ميناء الفاو يستطيع ربط الاقتصاد العراقي مع اقتصاد الهند والصين، فضلاً عن منفذ فيشخابور الذي يربط العراق باقتصاد دول الاتحاد الأوروبي".
ويتابع صفوان، أن "طريق التنمية لن يكون لنقل السلع والخدمات فقط، إنما لنقل الطاقة والغاز والنفط من دول الخليج والعراق باتجاه الاتحاد الأوروبي"، مشيراً إلى أنه "الطريق الأقرب لدول شرقي أوروبا".
يذكر أن رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أعلن أيار الماضي، عن مشروع طريق التنمية لربط ميناء الفاو الكبير بتركيا وصولا إلى أوروبا، خلال مؤتمر في بغداد مع مسؤولي النقل من دول الجوار.
وقال السوداني آنذاك، إن "المشروع البالغ طوله 1200 كيلومتر، والذي يمتد من الحدود مع تركيا في الشمال إلى الخليج في الجنوب، سيكون حجر الزاوية لاقتصاد مستدام لا يعتمد على النفط، ويساهم في التكامل الإقليمي".

اقتصاد دولي

من جانبه، أكد المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متحمس لمشروع طريق التنمية ولم تفرض أنقرة أو أية دولة أية شروط للدخول فيه".
ويشهد مشروع طريق التنمية، مشاركة 10 دول إقليمية، وهي: السعودية وتركيا وسوريا والأردن والكويت والبحرين وقطر والإمارات والبحرين وإيران.
وأشار المتحدث باسم الحكومة، إلى أنه "لا توجد شروط تركية أو أية دولة للدخول بهذا المشروع الذي هو حاجة عراقية مُلحة، لأنه سينهض بواقع الاقتصاد في البلاد وبناها التحتية إذ أن العراق بحاجة إلى شبكة للطرق والسكك الحديد"، مؤكداً "وصول العشرات من العطاءات من شركات محلية وأجنبية ودول أبدت رغبتها بالمشاركة في تنفيذ طريق التنمية واللجنة العليا المشرفة على هذا المشروع ستتخذ قرارات أولية في هذا الصدد".

عالم جديد

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال أيلول الماضي، إن "مشروع طريق التنمية التركي-العراقي يتيح فرصة بناء عالم جديد".
وأكد أردوغان، أن "بلاده لمست عزما كبيرا لدى دول الخليج لتنفيذ مشروع طريق التنمية التركي. العراقي، مضيفا: "ونحن أيضا عازمون (على تنفيذ المشروع)".
من جانبه، توقع وزير النقل التركي، عبد القادر أورال أوغلو، اكمال طريق التنمية مع العراق عام 2028.
وأضاف أن "الزيارة الى بغداد اتاحت لنا الفرصة لمشاهدة الإرادة في العراق بأن طريق التنمية يجب أن ينجز في أقرب وقت ممكن، ولدى تركيا أيضا نفس الإرادة".
في السياق ذاته، ذكر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في وقت سابق، أن "مفاوضات مكثفة تجري مع العراق وقطر والإمارات حول دراسة مشروع طريق التنمية التي سيتم إعدادها خلال الأشهر القليلة المقبلة".
ولفت فيدان، الى أن "هناك 1200 كيلومتر (746 ميلاً) من العمل المقرر في الأراضي العراقية كجزء من المشروع"، مستدركاً أن "الجزء داخل الحدود التركية يبلغ حوالي 1600-1700 كيلومتر".

الأمم المتحدة: تغير المناخ والتلوث يهددان منطقة الأهوار التاريخية

تناول تقرير لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان في العراق التبعات البيئية الخطرة التي تتعرض لها منطقة اهوار العراق من تغير مناخي وتلوث مؤكدا بأن الجفاف الذي تعيشه المنطقة حاليا هو الأسوأ منذ ٤٠ عما مما يهدد التنوع البيئي لحياة الاهوار من اسماك وطيور وماشية واضطرار مزارعين للهجرة بظروف سيئة لمناطق مدنية مثل البصرة والنجف او بغداد.

□ ترجمة / حامد أحمد

وتحدث التقرير الذي نشر تحت عنوان، التغير المناخي والتلوث يهددان أهوار العراق التاريخية، عن الناشط البيئي المعني بمنطقة الاهوار، جاسم الاسدي، مشيرا الى انه ولد في قارب وسط اهوار العراق في الجنوب. ولكن بعد مرور ستين عاما من الزمن فإن حياته ما تزال تدور حول الاهوار. والان وبصفته ناشطا بيئيا ومهندس موارد مائية فإنه يحارب من اجل إنقاذ الاهوار من خطر الاندثار.

وقال الاسدي بينما هو يمشي تحت شمس حارقة وعلى أرض قاحلة جرداء في احدى مناطق الاهوار "اعتادت هذه المنطقة ان تكون مراعي خضراء مليئة بالقصب والبردي، ولكن المكان اصبح جافا قاحلا. هناك بيت اعتاد مربي مواشي ان يعيش فيه ولكنه تخلى عن هذه المهنة وانتقل الى جوار نهر الفرات. لم تعد هناك مراعي لقطعان الجاموس التي تعيش في الاهوار".

ويشير التقرير الى ان سكان هذه المنطقة الممتدة عبر ملتقى نهري دجلة والفرات، ومنذ ما يقارب من ٥ آلاف عام، اعتادوا على صيد الأسماك وزراعة المحاصيل وتربية حيوان الجاموس وبناء بيوت من القصب على المسطحات المائية والتي تعرف بالمضيف. ولكن حالات تغير مناخي وتلوث في المياه وانشطة استخراج نفط قريبة من المنطقة، مع بناء سدود على منابع النهر، تهدد بقاء هذا النظام البيئي الحساس والحياة التراثية الثقافية للمنطقة التي يرجع تاريخها لعهد السومريين.

الاسدي، رئيس مجموعة الحفاظ على بيئة العراق، قال ان حالة جفاف استمرت لأربع سنوات الى الان قد حولت مناطق واسعة كانت مغمورة بالمياه والزراعة الى منطقة صحراوية. نسبة الملوحة تتصاعد في القنوات والممرات المائية المتقلصة مسببة بموت الأسماك وهلاك الجاموس.

وقال الاسدي، الذي عمل لأكثر من ٣٠ عاما كمهندس في وزارة الموارد المائية؛ "هناك تغير يحصل في البيئة، وأحد أسباب ذلك هو التغير المناخي وتأثيره على مناسيب المياه في دجلة والفرات في العراق".

خلال أيام طفولته في منطقة الاهوار، اعتاد الاسدي ان يشاهد صيادي الأسماك وهم يمخرون بقواربهم عبر مياه الاهوار وقطعان الجاموس مغمورة تحت المياه مع مراعي وفيرة، ولكن هذا المنظر أصبح نادرا الان.

محمد حيدر، من سكنة أهوار الجبايش، يعتمد في حياته على تربية المواشي، ورغم معيشته قرب مصادر مياه لكنه يضطر لجلب ماء نقي من مناطق أخرى لسقي قطيعه من حيوان الجاموس، الذي يحصل منه على الحليب واللحوم والروث لأجل الوقود.

يقول حيدر "الماء هنا مالح جدا وملوث، كان لدينا سابقا ٧٠ رأس جاموس ولكن ما بقي الان ٢٠ فقط. الاعداد الباقية أما نفقت أو تم بيعها". مشيرا الى انه لم تعد هناك بيئة اهوار كما كانت سابقا بل ارض جافة مالحة.

شيخ عبد الخيون، احد مشايخ منطقة الاهوار، حذر من احتمالية اندثار أسلوب حياتي استمر لآلاف السنين اعتمد فيه على صيد الأسماك وتربية المواشي والحصاد، اذا لم يتم فعل شيء.

وقال الخيون بينما كان يجلس في مضيف تراثي لبيئة الاهوار "حياتنا هنا معتمدة أساسا على المياه، لو جفت هذه الاهوار فسنواجه مشكلة معيشية كبيرة. نحن لسنا بتجار او موظفين وليست لدينا أية مهنة أخرى تدر لنا مصدر عيش. الاهوار هي مصدر عيش آبائنا وأجدادنا". مشيرا الى انه ما يقارب من ثلاثة إلى أربعة ملايين شخص يعتمدون في حياتهم على التنوع البيئي للاهوار.

برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة كان قد صنف العراق على انه أحد أكثر البلدان عرضة لتبعات التغير المناخي بسبب عوامل مرافقة متمثلة بارتفاع درجات الحرارة وقلة هطول الأمطار والجفاف وندرة المياه مع تكرر العواصف الرملية والترابية.

ويقول خبراء بيئة انه بالإضافة الى حالات الجفاف، فان هناك تلوثا يساهم في انهيار بيئة المنطقة، حيث ان ملايين الأمتار المكعبة من المخلفات الصناعية يتم طمرها في الأنهر والقنوات المائية التي تغذي الاهوار.

ويقول نشطاء بان معدلات التلوث الناجمة عن ابار النفط العملاقة في البصرة ومحافظات جنوبية أخرى وما يصاحبها من حرق مادة الغاز المصاحب، قد وصلت لمستويات تنذر بخطر وتعتبر مصدرا رئيسيا للإصابة بأمراض السرطان والعجز الكلوي وأمراض أخرى.

فدوى طعمة، من منظمة أوزون غير الحكومية لشؤون البيئة، قالت "البصرة تشهد تلوثا حادا في المياه والتربة وحتى تلوثا غذائيا". مشيرة الى ان درجات الحرارة العالية والتصحر ساهما في حدوث كارثة بيئية في المنطقة.

وأضافت طعمة بقولها "اعتادت البصرة ان تضم ما يزيد على ٣ ملايين نخلة، أما الان فما موجود هو اقل من مليون نخلة فقط. في السابق كان هناك غطاء اخضر في الصحراء، أما الان فليس هناك ما يحجز ويصد العواصف الترابية والرملية".

الناشط البيئي الاسدي، الذي شارك في عدة مشاريع إدارة مياه للموازنة ما بين الوضع البيئي والزراعة من اجل استرجاع الاهوار، قال بان مشكلة شحة المياه هي مشكلة تمتد الى ما وراء حدود العراق داعيا الى حل إقليمي.

والقى باللوم على بلدان الجوار تركيا وايران في بناء السدود على منابع الانهر والسيطرة على مياه الروافد دون مراعاة للاتفاقيات الدولية. وقال الاسدي انه بينما تزداد ازمة المياه سوءا، فانه يتوجب على بلدان حوض نهري دجلة والفرات ان يضعوا خلافاتهم على جنب وينسقوا ويتعاونوا لإنجاز ما يتعلق بجوانب حقوق الانسان في المياه والتنمية.

وأضاف الاسدي بقوله "الاهوار هي ليست مجرد منطقة بيئية ومصدر اقتصادي، بل هي ثقافة وحضارة فريدة من نوعها".

ما هي فرص العراق للانضمام إلى بريكس؟ وما هي العواقب؟

□ المدى / علي الحمداني

يواجه العراق عقبات كثيرة تُعرقل فرصة انضمامه إلى مجموعة بريكس، رغم توافر معظم الشروط التي تتطلب الانضمام إلى هذه المجموعة، التي تشكل قطباً تنافسياً للولايات المتحدة الأميركية، بحسب خبراء في الاقتصاد تحدثوا لـ(المدى).

ومجموعة "بريكس" (BRICS) تكتل اقتصادي عالمي يسعى لكسر هيمنة الغرب بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٦، حينما عُقد أول اجتماع وزاري لوزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ويضم هذا التكتل ٥ دول تعد صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

وكلمة "بريكس" (BRICS) بالإنجليزية عبارة عن اختصار يضم الحروف الأولى لأسماء هذه الدول. وأصبحت مجموعة بريكس أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، نظراً لأرقام النمو التي باتت تحققها دول هذا التكتل مع توالي السنوات، مما جعلها محط اهتمام عديد من الدول الأخرى، التي ما فتئت ترغب في الانضمام إلى التكتل.

شروط الانضمام إلى بريكس

يتطلب الانضمام الى مجموعة بريكس توافر شروط عديدة، أبرزها أن "يكون اقتصاد البلاد رئيسياً في المنطقة، وأن تتوفر فيها امكانيات النمو الاقتصادي في المستقبل"، وفق الخبير الاقتصادي، الدكتور نبيل المرسومي. ومن الشروط الأخرى المهمة، يضيف المرسومي لـ(المدى)، أن "يكون للبلاد نظام سياسي مستقل ومستقر، وأن تكون الدولة ذات سيادة كاملة، وذات موقع ستراتيجي يسمح لها أن تكون مرتكزاً في التجارة العالمية". ويؤكد الخبير الاقتصادي على شرط آخر، وهو أن "لا تكون الدولة مُعادية لإحدى دول المجموعة الرئيسية، وأن تربطها بهم علاقات وثيقة".

ويوضح المرسومي، أن "معظم هذه الشروط تتوافر في العراق، غير أن الهيمنة الأميركية على القرار الاقتصادي، تجعله يفقد شرطاً أساسياً للانضمام إلى بريكس، من خلال استيلاء الولايات المتحدة على أموال النفط وتحويلها إلى البنك الفيدرالي الأميركي، ومن ثم تقوم بتحويلها إلى البنك المركزي العراقي". ويتابع، كما أن "الولايات المتحدة تضع شروطاً قاسية على حركة الدولار، وتفرض عقوبات على المصارف، ما يُقيّد السيادة النقدية للعراق على أمواله".

ويبيّن، ان "بريكس تستهدف استخدام العملات الوطنية لإجراء التسويات التجارية، وهذه أيضاً طريقة لإيجاد بديل لتجارة الدولار وحماية احتياطيات النقد الأجنبي".

ويستدرك قائلاً: "غير أن أحادية الاقتصاد العراقي واعتماده الكلي على النفط الذي يسهم بأكثر من ٩٧٪ من صادراته الإجمالية المسعرة بالدولار، فيما تقتصر النسبة الضئيلة المتبقية على تصدير بعض السلع ذات القيم المُضافة المنخفضة، مثل الوقود المعدني والزيوت المعدنية وقشور الحمضيات والبطيخ والملح".

وخلص إلى القول "وهذا ما يجعل الفوائد التي يجنيها العراق من الانضمام إلى بريكس محدودة ومحفوفة بالمخاطر، وقد تواجه برد فعل أميركي يزيد من نزيف الدينار العراقي، خاصة وأن أحد أهداف بريكس هو تأسيس نموذج فعّال لمعارضة الموقف المهيمن للغرب الذي تقوده واشنطن".

عوائق الانضمام

ويتفق الباحث الاقتصادي، عمر الحلبوسي، مع نبيل المرسومي، بشأن الانضمام إلى مجموعة بريكس انه يتطلب أن "تمتلك البلاد اقتصاداً قوياً وقاعدة صناعية تمكنها من المنافسة، وتضيف للمجموعة، لا تكون عبئاً يثقل كاهلها". ويوضح الحلبوسي لـ(المدى)، أن "العراق منذ عام ٢٠٠٣ شهد تدميراً مُمنهجاً للصناعة والزراعة، والقطاع الخاص، والاقتصاد الذي يترنح وتثقل كاهله العديد من المشكلات المتشابكة، وكل ذلك يُشكّل عائقاً أمام انضمام العراق إلى بريكس".

وتابع، "يضاف لذلك سيطرة واشنطن على العراق، والتي تمتلك الكثير من أوراق الضغط التي تمكنها من منع خروج العراق من تحت سيطرتها، والتوجه نحو الانضمام مع مجموعة تُشكّل قطباً تنافسياً للولايات المتحدة الأميركية". ويبيّن، "إذ أن واردات النفط العراقية تحت سيطرة واشنطن، وهو ما يُعرّض الوضع المالي العراقي إلى الانتكاسة في حال الانضمام إلى بريكس".

ويزيد، "فضلاً عن سيطرة الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً من خلال التواجد العسكري في أكثر من قاعدة، كما أن واشنطن تمتلك أوراقاً سياسية يمكنها أن تُشكّل طوقاً خانقاً للحكومة العراقية".

ومن خلال هذه المعطيات، يتبين "وجود عقبات كثيرة تُعرقل فرصة انضمام العراق إلى مجموعة بريكس، تتمثل بوجود مجموعة من العراقيل التي تقف بوجه العراق تمتلكها الولايات المتحدة الأميركية، مما يُعرّض العراق لعواقب وخيمة في حال الانضمام"، بحسب الحلبوسي.

ويشير إلى أن "العراق لا يمتلك نظاماً اقتصادياً ولا قاعدة صناعية تؤهله للانضمام، ليكون إضافة للمجموعة، بل دخوله سيثقل كاهلها، مما يعني انعدام فرص الانضمام لبريكس، وحديث المسؤولين عن الانضمام هو انتحار مالي واقتصادي وسياسي".

بريكس لمواجهة هيمنة الدولار

يواجه العراق أزمة دولار مستمرة بالرغم من الإجراءات التي مضت بها الحكومة والبنك المركزي من أجل السيطرة على ارتفاع أسعار الصرف.

ويرى مراقبون ان التوجه نحو الانضمام إلى مجموعة بريكس ستكون مهمة بعد سعي الأخيرة إلى اصدار عملة تكون منافسة للدولار الأميركي لمحاولة إنهاء سطوة واشنطن وعقوباتها على الدول والمصارف التي تخالف سياساتها وشروطها.

وفي هذا السياق، يقول الباحث الاقتصادي، حليم سلمان، إن "الفيدرالي الأميركي في طريقه للسماح للمصارف الـ١٤ المعاقبة سابقاً للتعامل مجدداً بالدولار وبشكل محدود، وفي ذلك يمكن أن تدخل سيولة دولارية تساعد السوق على استقرار وخفض سعر الصرف".

ويؤكد سلمان لـ(المدى)، "لكن بشرط أن تستمر هذه المصارف بالعمل ضمن المعايير، وأن لا تذهب لخرق الشروط التي ستفرض عليها مقابل الرجوع للتعامل بالدولار".

ويوضح، أنه "وفي حال نجحت الحكومة في فك اختناق القيمة الدولارية للتجارة مع إيران، فإن البلاد ستشهد تحوّلاً كبيراً في سوق العملات، ذلك أن هناك عقوبات على إيران لا تسمح للعراق بالتعامل عبر المنصة في التحويلات المالية، لذلك بات حرياً ومُلزماً التخلص من ١٢ مليار دولار التي تطلب من السوق الموازية سنوياً".

بوادر لاستئناف تصدير النفط عبر منفذ جيهان.. واقتصاديون يؤكدون: تركيا تلعب بورقة محروقة

□ خاص / المدى

اكدت لجنة النفط النيابية، قرب استئناف تصدير النفط من حصة الاقليم عبر ميناء جيهان التركي.

حيث قال عضو اللجنة صباح صبحي في تصريح تابعته (المدى)، إن "مشكلة توقف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي تم حلها بين الجانبين العراقي والتركي حيث ابدت تركيا بان الانابيب التي يتم تصدير النفط من خلالها الى ميناء جيهان جاهزة وكذلك ما يتعلق بالترتيبات على اثر قضية التحكيم الدولي الخاصة بمحكمة باريس".

مليون برميل نفط يوميا

ويعتبر العراق هو ثاني اكبر منتج للنفط في منظمة "أوبك" بعد المملكة العربية السعودية، فضلا على انه يعتبر خامس أكبر احتياطيات نفط مؤكدة في العالم، تبلغ ١٤٥ مليار برميل، وتمثل ١٧ في المئة من الاحتياطيات الموجودة في الشرق الأوسط، بحسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية "EIA".

ويساعد خط أنابيب العراق-تركيا البلاد على تصدير أكثر من مليون برميل من النفط الخام يوميا إلى منطقة المتوسط عبر ميناء جيهان التركي، حيث وقع الجانبان اتفاقية تشغيل الخط في عام ١٩٧٣، وأدخلا عليها تحديثات في أعوام ١٩٧٦ و١٩٨٥ وصولا إلى ٢٠١٠، العام الذي تم فيه تمديد العمل بالاتفاقية التي تنص على أن الحكومة التركية "يجب أن تمتثل لتعليمات الجانب العراقي فيما يتعلق بحركة النفط الخام القادم من العراق في كافة مراكز التخزين والتصريف والمحطة النهائية".

مماطلة وتعقيد

الا ان الجارة تركيا تماطل عند الوصول الى اتفاق مع العراق عندما يتعلق الامر بإعادة تصدير النفط عبر منفذ جيهان بالتالي هذا ما جعل من شركة نفط الشمال منفذا عبر الجنوب لتصريف خام حقل القيارة.

خبراء في الطاقة أكدوا ان قرار وقف خط أنبوب جيهان التركي سبب خسائر كبيرة للعراق ولم تتمكن المباحثات العراقية التركية من التوصل إلى حلول تضمن حقوق العراق وهذه خسارة أيضا برغم ارتفاع أسعار النفط، وقد شددوا على أهمية أن تتمكن بغداد من خلال المباحثات مع أنقرة من الوصول لاتفاق يحل المشاكل الأساسية بين البلدين ممثلة بالنفط والمياه والأمن بالمنطقة والتجارة.

بوادر الاستئناف

وبالرغم من الزيارات المتكررة بين وفود البلدين الا ان الشروط التعجيزية التي وضعتها تركيا امام العراق لإعادة تصدير النفط من الإقليم قد حددت بسحب الدعوة المقدمة أمام المحكمة الدولية إضافة الى شروط تخص تكاليف نقل النفط وسعر البيع.

عضو اللجنة النفط النيابية صباح صبحي أكد، ان "توقف التصدير في ميناء جيهان لا يخدم تركيا ولا العراق ولا اقليم كردستان وبالتالي فأن الامور ذاهبة باتجاه حل الاشكاليات واستئناف التصدير".

واوضح، انه "قريبا ستتم المباشرة باستئناف تصدير حصة الاقليم من حقول كركوك الى ميناء جيهان"، مبينا ان "العراق تعرض لخسائر مالية إثر توقف التصدير والاموال التي خسرها كانت كفيلة بحل مشكلة مستحقات ورواتب الاقليم".

خضوع

الباحث الاقتصادي مصطفى حنتوش بين ان "الملف التركي هو موضوع تسجيل نفط كردستان عبر تركيا، وهذا الملف انتهى بقرار المحكمة الاتحادية التي عززها قرار محكمة باريس، لكن الأتراك قد برمجوا هذه الشركات الـ (بلاك فيس) واتفاق مع كردستان على أنها تأخذ أكثر من ١٥. ٢٠ دولار على برميل النفط الواحد"، مشيرا الى، ان "هذا الموضوع كآلية لا يمكن لحكومة المركز ان تعمل به". يضيف حنتوش في حديث خص به (المدى)، اننا "بالنتيجة أمام عدة سيناريوهات، وهي أما ان تتم عملية تسليم النفط إلى المصافي القريبة، او تصدير النفط عبر الأردن وهذا يتم الآن، أو التحويل على تصدير النفط عبر ميناء البصرة". مؤكدا انه "بشأن قضية أن العراق سيخضع للمفاوضات التركية ويقوم بتصدير البرميل لأكثر من ١٤ دولار الى تركيا فهذا غير ممكن، اذ ان العراق أعطى عرضا كبيرا لتركيا، وهو سعر من ٤ الى ٥ دولارات لتصدير للنفط، علما أنه يكلف العراق عبر الأردن وعبر موانئ البصرة، ٣ دولارات ونصف الدولار فقط، وبالنتيجة الملف قد انتهى، وتركيا أصبحت تلعب بورقة محروقة وخاسرة، لكن المشكلة هو الوقت الذي تستغرقه عملية إعادة الشاحنات التي تحمل النفط من كردستان وتصديره وهذا ما يجعل الإقليم يشتكي من قلة الإيرادات". يذكر أنه في ٢٥ آذار/مارس الماضي أعلن توقف تدفق النفط من اقليم كردستان ومحافظة كركوك إلى ميناء جيهان في تركيا، على خلفية قرار صادر عن محكمة التحكيم الدولية ومقرها باريس، بشأن تصدير النفط بين تركيا والعراق الذي ألزم تركيا بإيقاف تصدير نفط الإقليم ودفع ١,٥ مليار دولار إلى العراق.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

التحالف الشيعي ينفق ملايين الدولارات لإقناع واشنطن بعدم توسيع الرد على الفصائل

"الإطار" في أزمة القصف الأمريكي يحاول مسك العصا من الوسط

تنطق بغداد بلغتين مع ازمة قصف المعسكرات والرد الامريكي الاخير على الحشد؛ لغة تهدئة، واخرى تصعيد. وتبدو هذه الثنائية معقولة في حال وجود ماتسميه القوى الشيعية بـ"المقاومة"، لكن قد يستحيل الفصل بين تلك المجاميع والمشاركين بالحكومة. لذا تبذل اطراف شيعية، بحسب مايقوله سياسي معروف، جهودا كبيرة وتنفق "ملايين الدولارات" لاقناع واشنطن بعدم الرد او التوسع به.

□ بغداد / تميم الحسن

وكانت واشنطن قد عدلت على قواعد الاشتباك في العراق واستهدفت الاربعاء الماضي، نقاطا تابعة لكتائب حزب الله جنوبي بغداد.

وجاء هذا التحول عقب تصاعد هجمات ماتسمى بـ"المقاومة العراقية" على مواقع القوات الامريكية التي زادت عن ٣٠ هجوما في غضون شهر واحد.

وفي اول رد من مسؤول عراقي رفيع على هجمات الفصائل، قال وزير الداخلية عبد الامير الشمري ان السلطات "افشلت عددا من الهجمات على مواقع مستشاري التحالف الدولي". واضاف الشمري في حديث لقناة العربية انه "تم ضبط منصات اطلاق صواريخ" كانت تستهدف تلك المعسكرات.

ويتفق كلام الشمري مع المعلومات التي حصلت عليها (المدى) قبل يوم واحد من هجوم الأربعاء الاخير.

وقالت المعلومات حينها بان اجهزة استخبارية عراقية وامريكية "تتعاونان بشكل غير معلن لوقف الهجمات، وقد نجحت بالفعل في احباط هجمات".

لكن لايبدو ان هذا العمل كان كافياً او مرضياً للجانب الامريكي الذي اضطره في الأخير الى توجيه ضربات على مواقع كتائب حزب الله في جرف الصخر، شمالي بابل.

وتقول مصادر سياسية قريبة من الاطار الشيعي لـ(المدى) بان الاخير "يحاول مسك العصا من الوسط" في ازمة القصف الاخيرة.

وكان الحشد الشعبي قد اعلن في بيان، ان الهجوم على جرف الصخر اوقع "٨ شهداء و٤ جرحى". وتضيف المصادر ان "الاطار التنسيقي والحكومة تخشى في ان توسع استهداف المعسكرات قد يتسبب بمغادرة التحالف الدولي للعراق، وحينها سنخسر برامج التدريب والتسليح".

كذلك تخشى اغلب الاطراف الشيعية من اغلاق السفارة الامريكية "ما يعني ان الحكومة والعملية السياسية غير شرعية"، وفق ماتشير اليه المصادر.

وتنظر القوى الشيعية، وهي منقسمة في خطابها، على ماتقوله المصادر، الى ان هذه الاحداث قد تهدد بالغاء اتفاقية الشراكة مع واشنطن، وحينها العراق سيخسر الحماية السياسية والاقتصادية والامنية الامريكية.

وكان بيان الاطار التنسيقي، يوم الاربعاء الماضي، ترجمة لسياسة "مسك العصا من الوسط"، حيث التزم البيان بكلام الحكومة عن حماية البعثات.

وادان البيان الشيعي الهجوم على جرف الصخر، وشدد على "الالتزام بالمهام المحددة لجميع القوات التابعة للتحالف الدولي وفق القوانين العراقية".

بالمقابل ثمن البيان الذي عقد بغياب ابو الاء الولائي، زعيم كتائب سيد الشهداء الذي صنفته واشنطن مؤخرا على قوائم الارهاب، "جهود الحكومة في حماية البعثات الدبلوماسية والمقار الأمنية".

واعتبرت الحكومة في بيان سابق أيّ "عمل أو نشاط مسلّح يتم ارتكابه من خارج المؤسسة العسكرية يعد عملاً مداناً ونشاطاً خارجاً عن القانون".

واكد البيان ان الحكومة لاتعلم بالهجوم الذي نفذ فجر الاربعاء الماضي، واستهدفت مخازن عتاد لكتائب حزب الله التي تسيطر على "الجرف" منذ ٧ سنوات.

ومقابل لغة التهدئة، فان زعماء الفصائل وهم نفسهم يقودون احزاب رئيسية وكبيرة في الحكومة، يستمرون بالتصعيد ضد الولايات المتحدة. قيس الخزعلي القيادي في الاطار الشيعي وزعيم العصائب، اعتبر عقب حادث جرف الصخر، وجود قوات التحالف بانه "لا يقتصر على الاستشارة العسكرية، وأن لديه قوات مقاتلة (في اشارة الى التحالف الدولي) محتلة ومستهترة".

وطالب الخزعلي في تدوينة على موقع اكس "بمحاكمة هذه القوات المجرمة وفق أحكام القانون العراقي"، داعياً الى "طردها من بلدنا، واستعادة السيادة على الأجواء والأراضي العراقية".

اما كتائب حزب الله، والتي تملك فصيلا داخل الحشد، فدعت في بيان عقب القصف الامريكي الاخير الى "توسيع دائرة الأهداف إذا ما استمر العدو بنهجه الإجرامي".

وكذلك دعا الأمين العام لحركة النجباء أكرم الكعبي- ويملك فصيلا ايضا داخل الحشد- الى "إعلان حرب" على أمريكا وإخراجها من العراق.

وأفاد بيان للحركة بأنه "لا يمكن القبول بأي وجود أمريكي وبأي شكل من الأشكال سواء كان بصفة قوات قتالية او مستشارين او فنيين، فإن ذلك يعد وجودا معاديا من دولة متغطرسة معادية للعراق".

ولفت البيان الى أن "المقاومة الإسلامية في العراق ستترجم أقوالها وإرادتها في الميدان".

في غضون ذلك يقول السياسي مثال الالوسي في مقابلة مع (المدى) ان "احزاب في الاطار لديها مكاتب كبيرة وممثلين في واشنطن تنفق عليهم ملايين الدولارات لتسويق معلومات عن التهدئة والرغبة في عدم التصعيد".

ويضيف الالوسي بانه في امريكا "ينظر الى ماتقوله تلك المكاتب بانه ساذج وسطحي، وتقييم الاوضاع يتم عن طريقة السفارة الامريكية في بغداد، وهي غير راضية على ما يجري".

ويشير الالوسي الى ان "الولايات المتحدة لاتريد التصعيد لكن دوائر مهمة في واشنطن تعتقد بانه يجب كسر ظهر ايران، لكن اين سيحدث ذلك في بغداد ام في طهران؟".

وكان بيان القيادة المركزية الأميركية حول القصف الاخير بانه جاء "رداً على الهجمات التي تشنها إيران والجماعات المدعومة منها ضد القوات الأميركية وقوات التحالف".

وايران بالمقابل قالت على لسان سفيرها لدى بغداد، محمد كاظم آل صادق، بأن هجمات امريكا الأخيرة بالعراق هدفها زعزعة أمنه واستقراره.

ويقول الالوسي وهو نائب سابق انه في حال انتهت الحرب في غزة "ستبدأ مرحلة عسكرية جديدة والفصائل في العراق لن تكون بمأمن عن ذلك". ويؤكد كذلك بان ايران تريد ابعاد الازمة عنها بتوريط الحوثيين والعراقيين في الحرب ضد الولايات المتحدة.

ووصف الالوسي هجمات الفصائل بانها "سطحية وغير ذات قيمة عسكرية او سياسية"، مضيفا "هجمات الفصائل ضغطت على كردستان والانبار اكثر من واشنطن".

وبعد ساعات من حادث جرف الصخر، أعلنت الفصائل شن هجومين بطائرات مسيرة استهدف أحدهما قاعدة حرير والآخر مطار أربيل في شمالي العراق.

العفو العام.. قانون عالق بين فكّي كماشة الجدل والتعطيل

بعد فشل البرلمان في انتخاب رئيس جديد في جلسته الاستثنائية التي عقدت يوم الأربعاء الماضي، حذر حزب تقدم من تسويف مناقشة وإقرار "قانون العفو العام" خاصة بعد إقالة رئيسه من مجلس النواب.

ويقول القيادي في الحزب، أنور العلواني في حديث لـ(المدى)، إن "قرار المحكمة الاتحادية الذي عزل محمد الحلبوسي من مجلس النواب، سيؤدي الى تعطيل وتأخير إقرار قانون العفو العام".

□ المدى / خاص

دعاوى "كيدية"

ويضيف إن "العفو العام يعد أهم القوانين الإنسانية التي يأمل الشارع العراقي اقرارها خاصة في المحافظات المحررة".

ويطالب القيادي في حزب تقدم، البرلمان العراقي بـ"قراءة وتشريع القوانين الموجودة ضمن ورقة الاتفاق السياسي التي أفضت لتشكيل الحكومة".

ويعول، على أن "يكون قانون العفو العام على جدول أعمال مجلس النواب في الجلسات المقبلة"، معتبراً القانون "يتعلق بأرواح الناس والمعتقلين الذين راحوا (جريرة) المخبر السري والدعاوى الكيدية"، (بحسب قوله).

يذكر أن العراق شرع أكثر من قانون للعفو خلال السنوات الماضية، ومنها قانون العفو العام لسنة ٢٠١٦ الا ان الاعتراضات بقيت قائمة بحق القانون، لأن هناك الكثير ممن صنفوا إرهابيين انتُزعت اعترافاتهم بالقوة في أثناء التحقيق، بحسب قوى سياسية.

"ترحيل" نيابي

اللجنة القانونية النيابية، أعلنت الأحد الماضي، عن ترحيل قانون العفو العام إلى السنة التشريعية المقبلة.

وقال عضو اللجنة أحمد فواز، إن "قانون العفو العام من القوانين المهمة، ويحتاج إلى توافق واتفاق سياسي قبل ادراجه على جدول أعمال مجلس النواب"، مشيراً الى "ضرورة تهيئة الأجواء داخل اللجنة القانونية النيابية لإقراره من قبل أعضائها قبل إرساله إلى رئاسة المجلس لعرض القانون على جدول أعمال البرلمان".

ولفت فواز، الى أن "الوقت الحالي لا يسمح بمناقشته بسبب التزام المجلس بالعطلة التشريعية، بالتالي فإن قانون العفو العام سيرحل إلى الفصل التشريعي الجديد من السنة التشريعية المقبلة".

نسخة "مبهمة"

من جانبه، يقول عضو اللجنة القانونية النيابية، محمد الخفاجي في حديث لـ(المدى)، إن "قانون العفو العام مشرع منذ عام ٢٠١٦ ويشمل فئات كثيرة موضحة في القانون للمحكومين بالسجن المؤبد او غيره وفق شروط أبرزها عدم وجود مديونية للمال العام وتنازل ذوي المجني عليهم بشكل شخصي"، لافتاً الى أن "النسخة المطروحة للتعديل مبهمة وغير واضحة".

ويضيف الخفاجي، أن "حساسية قانون العفو العام تتمثل في امكانية ان تتكيف بعض العناصر الخطيرة ووضعها مع القانون، لكننا لدينا ثقة عالية بالقضاء العراقي في تطبيق القوانين"، مشيراً الى أن "مسودة القانون فيها استثناءات وهم المتهمون بالإرهاب والجرائم الدولية والمخدرات".

تحذير سياسي

وتحذر قوى سياسية أخرى من شمول "الإرهابيين والمتهمين بجرائم خطيرة" ضمن المسودة الجديدة لقانون العفو العام.

ويقول النائب عن تحالف الفتح، فاضل الفتلاوي، في تصريح تابعته (المدى)، إن "مشروع تعديل قانون العفو العام تتم دراسته وتداوله في أروقة البرلمان من قبل اللجنة القانونية النيابية"، مشيراً الى أن "هناك جهات سياسية تحاول الضغط لشمول جميع السجناء حتى وان كانوا إرهابيين ومن قبض عليهم وهم في صفوف تنظيم داعش الإرهابي".

يذكر أن مجلس الوزراء، صوت تموز الماضي، على إعداد مسودة جديدة لمشروع قانون العفو العام الذي يمثل أحد أبرز مطالب القوى السياسية السنّية، وفقا لورقة الاتفاق السياسي التي على أساسها شكّلت الحكومة الحالية.

تعزيــة

تتقدم مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون
بأحرِّ التعازي لعائلة المرحوم الصحفي
الكبير والشخصية الوطنية

محمد كامل عارف البياتي

الذي وافاه الأجل بعد معاناة مع المرض.. والراحل يعد منِ رواد الصحافة العراقية.. ألهمت كتاباته أجيالا من الكتاب الشباب وكان علامة مضيئة في تاريخ الصحافة العراقية والعربية..

الذكر الطيب للراحل الكبير
والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بسبب الجفاف.. رز العنبر مهدد بالانقراض من موائد العراقيين

□ متابعة/ المدى

حذر تقرير أمريكي، من "تلاشي" زراعة الأرز "العنبر المميز" في العراق، بسبب الجفاف وقرارات الحكومة بالحد من استعمال المياه، ما أثرّ على حياة العديد من الأسر العراقية التي تعيش على الزراعة، وأجبر العراق على استيراد الارز الاقل جودة ونكهة من الخارج.

وتناول تقرير لاذاعة "ذا وورلد" (العالم) الأمريكية الذي تابعته (المدى)، قصة صلاح الفرعون الذي يعمل هو وأسرته كمزارعين في جنوبي العراق منذ أجيال، مشيرا الى انه في منزله في محافظة النجف، عرض ابنه محمد صورة لمزرعتهم التي تبلغ مساحتها ٣٢ دونما والتي تظهر العشب الأخضر المورق على مد البصر، وهو يقول "انظر، إنها مغمورة بالمياه". لكن التقرير اشار الى ان المزرعة لم تعد تبدو هكذا الان، وهي الان قاحلة وجافة، ولم يعد أحد قادرا على فلاحة الأرض، موضحا أن الشح الحاد في المياه اثر على زراعة ارز الانبار المميز، حيث تتلاشى المياه بسبب مزيج من عوامل التغيير المناخي والجغرافيا السياسية. ونقل التقرير عن الفرعون قوله، إنه "لا يوجد ارز، ولا خضروات، ولا شيء، ولا توجد أية مزروعات.. باستثناء القمح". وأضاف "النهر الرئيسي، جاف". وبحسب التقرير، فإن الفرعون كان يزرع الأرز خلال الصيف ثم يزرع القمح خلال الشتاء، والآن لم يعد بإمكانه سوى زراعة القمح، مضيفا أنه بسبب نقص المياه، لم يعد بإمكانه زراعة الأرز الأنباري، وهو أرز أبيض يتميز بحبته الطويلة واحتوائه على نسبة عالية من الدهون وهو فريد من نوعه في العراق، ويقدم تقليديا مع كل وجبة. ولفت التقرير إلى ان كلمة "أنبار" تكتب باللغة الانجليزية "العنبر" وهي كلمة عربية تشير الى رائحة الأرز الشبيهة بالعطور.

ونقل التقرير عن الفرعون قوله ان "أرز العنبر مهم جدا بسبب رائحته، وطعمه الشهي جدا". وتابع التقرير ان الحكومة العراقية منعت طوال العامين الماضيين، المزارعين من زراعة الارز لانه محصول يستهلك كميات كبيرة من المياه، اذ تحتم غمر الحقل الذي ينمو فيه الأرز بالكامل في الماء لمدة حوالي ٥ شهور الى ان ينضج. واضاف ان الحكومة لم تسمح بزراعة الارز سوى بالحد الادنى في مناطق معينة بهدف الحفاظ على البذور للزراعة في المستقبل.

واشار التقرير ان هذا الاجراء اجبر العراقيين على استيراد الأرز من دول اخرى، بما في ذلك إيران وباكستان والهند، إلا أن الأرز المستورد نكهته مختلفة عن الارز الانباري.

ونقل التقرير عن احمد سالم، وهو مدير لأحد المتاجر في سوق الوردة في وسط بغداد، قوله بينما كان يسكب بعض الأرز في عبوات لاحتساب وزنها، انه "كان هناك ٥ انواع من الارز الانباري، ولكن الان لم يعد هناك سوى نوعين فقط".

واضاف سالم ان "الاسعار تضاعفت. نحن نعتمد على الأرز الباكستاني البسمتي".

وذكر التقرير بان العراقيين اعتمدوا طوال قرون على المياه من نهري دجلة والفرات، وهو ما منح العراق، أو بلاد ما بين النهرين القديمة، تسميات مثل "مهد الحضارة" و"ارض ما بين النهرين"، إلا أن تلك الارض اخذة بالجفاف.

ونقل التقرير عن الصحفي اشرف شيباني، المتخصص بشؤون المناخ، قوله إن التغير المناخي هو احد الاسباب وتأثيره ككرة الثلج.

ولفت التقرير الى الأرقام القياسية التي سجلتها درجات الحرارة في البلاد خلال الصيف الماضي، وسنوات الجفاف المستمرة، حيث تسببت الحرارة الشديدة ايضا في تدمير المحاصيل الزراعية في تركيا، مشيرا الى وجود اتفاقيات لتقاسم المياه بين الدول المحيطة بهذه الانهار، اي العراق وايران وتركيا وسوريا.

ونقل التقرير عن شيباني قوله إن آثار التغيير المناخي تتفاقم بسبب سوء الادارة والسياسات الاقليمية، موضحا "ان تأثير تغير المناخ سيجعل الجغرافيا السياسية أكثر وضوحا في المستقبل القريب، لان التنسيق الوثيق لن يكون خيارا، بل سيكون ملزما".

ولفت الخبير البيئي إلى أن تركيا تواجه أيضا مظاهر جفاف وانخفاض مستويات هطول الأمطار وذوبان الثلوج في جبالها الجنوبية، وهو ما يعني أن كميات أقل من المياه ستتدفق الى الانهار، في حين شرعت تركيا ايضا في مشاريع بناء ضخمة في السنوات الاخيرة، بما في ذلك اقامة السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية على طول نهري دجلة والفرات. وبحسب شيباني، فإن "تلك القرارات المتعلقة بالمشاريع في تركيا تؤثر على حصة المياه في العراق".

ولفت الى ان الحكومة العراقية لم تشارك في مفاوضات حول تقاسم المياه الاقليمية بشكل كبير، لانها كانت منهمكة بقضايا الامن الداخلي الخاصة بها. ونقل التقرير عن الفرعون، المزارع الذي لم يعد قادرا على زراعة الأرز العنبر في حقوله، قوله إنه يؤيد الرأي القائل بأن التغيير المناخي هو أحد العوامل، إلا أن الجغرافيا السياسية تلعب دورا رئيسيا ايضا. ولفت التقرير الى أن الفرعون بالإضافة إلى كونه مزارعا، فانه أمضى ايضا ٢٥ عاما في التدريس في مدرسة ثانوية زراعية تابعة لوزارة التعليم، مما أتاح له امتلاك نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير الجغرافيا السياسية على ما يحدث في مزرعته. واشار التقرير الى ان الفرعون قال ان وزيرا في الحكومة زار المزارعين مؤخرا وقال لهم انه سيتم تعويضهم عن خسائرهم، الا انهم لم يتلقوا أية مساعدة حتى الآن، مضيفا ان على الحكومة ان تقوم بما هو أكثر من مجرد الزيارات والوعود. وقال الفرعون إنه "يجب على حكومتنا ان تجري محادثات جادة، ليس فقط مع تركيا، ولكن مع الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز للحصول على حقوقنا".

وختم التقرير بالإشارة إلى أن الفرعون يأمل ان تتاح لاطفاله ايضا الفرصة، مثلما كان الوضع طوال أجيال، ليتمكنوا من مواصلة إرث الأسرة.

ظاهرة التسرب من المدارس.. سبل المعالجة معدومة!

□ المدى/خاص

لا يزال القطاع التربوي يعاني من ظاهرة التسرب من المدارس، التي تعتبر أحد أبرز المشاكل في العراق نتيجة انعدام الآليات والسبل الحديثة لمعالجتها.

إقرار القوانين

وفي هذا الصدد، تقول الناشطة في حقوق المرأة والطفل سارة أحمد، خلال حديث لـ (المدى) إن "الأسباب التي أدت إلى ازدياد حالات التسرب المدرسي عديدة ومختلفة من ضمنها سوء الأوضاع الاقتصادية للبلاد وانعدام الرعاية الاجتماعية". وتضيف أحمد: أنه "لا تتوفر بيئة تعليمية حكومية مناسبة للأطفال، إضافة إلى أن المدارس الحكومية أغلبها متهالكه ولا تحتوي على أبسط المرافق الخدمية". وتدعو الناشطة في حقوق المرأة والطفل عبر (المدى) إلى "إقرار قانون العنف الأسري، إلى جانب قوانين أخرى تسهم بمعالجة ظاهرة التسرب، ومنع الأهل من استخدام أطفالهم في التسول ورفضهم للتعليم".

آثار التسرب

من جانبه، يقول الباحث الاجتماعي طه جمال في حديث لـ(المدى)، إن "آثار التسرب من المدرسة خطيرة على المجتمع من نواحي كثيرة؛ لأنها تزيد معدلات الجهل والأمية والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية للفرد". ويضيف: "ينتج عن ظاهرة التسرب عمالة الأطفال والزواج المبكر، وزيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين، كل هذه المشاكل ستنعكس سلبياً على نفسية التلميذ وتعطل مشاركته الفعالة والمنتجة في المجتمع". ويتابع جمال، أن "تدهور المكانة الاجتماعية للتعليم لدى بعض الأسر، أدت إلى اعتبار ظاهرة التسرب ليست بتلك الأهمية وذلك نتيجة عدم توفر الوعي الثقافي اللازم لمدى الضرر من جراء انقطاع أطفالهم عن المدرسة". ويوضح الباحث الاجتماعي في حديثه مع (المدى)، أن "انتشار الأمراض المختلفة كأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الكلى المزمنة والتشوهات الخلقية، كلها عوامل تدفع نحو الانقطاع المدرسي كخطوة نحو التسرب منه نهائياً".

ويدعو جمال في نهاية حديثه، إلى "الاهتمام بالمرافق والخدمات التعليمية، وبنائها وفق الطرق والآليات الحديثة".

نسب التسرب

يذكر أن وزارة التربية أعلنت في وقت سابق، أنها سجلت انخفاضا في نسب التسرب المدرسي بلغ أقل منْ ٣٠ بالمئة، مشيرة إلى أن نسب التسرب الأكبر تكون في المرحلة الثانوية. وبحسب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فإن ظاهرة التسرب من المدارس أصبحت تشكل خطراً كبيراً على حقوق الطفل في العراق، وقد تؤدي إلى الاستغلال غير المشروع للأطفال الذين يقعون ضحايا للمجرمين والجماعات الإرهابية.

يشار إلى أن عددا كبيرا من المدارس الابتدائية تضررت جراء العمليات العسكرية في المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش، في وقت بلغ عدد المدارس التي تعتمد دوامين ٧٠٠ مدرسة ابتدائية و٢٥٥ مدرسة ثانوية.

بالتزامن مع جرح عنصر شرطة وحرق مركبة محامي وتهديد أستاذ جامعي

شرطة ذي قار تلاحق مثيري النزاعات العشائرية وتلقي القبض على 11 متهماً منهم

□ ذي قار / حسين العامل

أفاد مصدر امني في محافظة ذي قار بإلقاء القبض على 11 متهما من المتورطين بالدكات والنزاعات العشائرية وضبط عدد من قطع الاسلحة، وفيما اشار الى متابعة ميدانية من قبل قيادة الشرطة لتطورات النزاعات العشائرية، اكدت مصادر اخرى جرح عنصر شرطة وحرق مركبة محامي وتهديد استاذ جامعي برمانة يدوية.

وذكرت قيادة شرطة ذي قار ان القوات الامنية تمكنت من القبض على ٨ متهمين بارتكاب الدكة العشائرية في ناحية الفهود و٣ مسلحين في قضاء الشطرة وضبطت بحوزتهم عددا من قطع الاسلحة المتوسطة والخفيفة.

وجاء في بيان لقيادة الشرطة تابعته (المدى) ان "قيادة شرطة ذي قار تمكنت وبجهود مركز شرطة الفهود من القاء القبض على ٨ متهمين وفق المادة ٤ من قانون مكافحة الارهاب لارتكابهم ما تسمى بـ الدكة العشائرية"، وأضاف "اتخذت بحقهم كافة الاجراءات القانونية وتوقيفهم اصوليا".

مشيرة الى ان "ذلك جاء ضمن توجيهات امنية مشددة لملاحقة مثيري الخلافات بين ابناء العشائر وتقديمهم للمحاكم المختصة للحفاظ على الامن المناطقي".

وفي بيان لاحق ذكرت القيادة ان "قوة امنية مشتركة تمكنت من القبض على ٣ متهمين بقضايا مختلفة في قضاء الشطرة وضبط اسلحة مختلفة"، مؤكدة ضبط "سلاح نوع GC عدد اثنين مع مخازن عتاد عدد ٧ وسلاح نوع BKC وسلاح اخر نوع كلاشنكوف اضافة الى اعتدة مختلفة الانواع".

وتحدثت قيادة الشرطة عن "مشاركة قسم شرطة قضاء الشطرة وفوج طوارئ ذي قار الرابع وقسم استخبارات ومكافحة الارهاب وقوة من عمليات سومر ومفارز K٩ وقوة من الشرطة الاتحادية في تنفيذ الواجب الامني المذكور"، وافادت باتخاذ "الاجراءات القانونية بحق المتهمين وتوقيفهم اصوليا لاستكمال التحقيق".

وفي تطور لاحق اشارت قيادة الشرطة الى انتشار قطعات امنية مشتركة في ناحية البطحاء اثر اندلاع نزاع عشائري وذلك للبحث عن المطلوبين للقضاء والمتورطين بالنزاع.

وافادت قيادة الشرطة انه "من اجل متابعة اداء القوات الامنية خلال تنفيذ الواجبات والعمليات الاستباقية اشرف قائد شرطة ذي قار اللواء مكي شناع الخيكاني على تنفيذ واجب امني في قضاء البطحاء غرب مدينة الناصرية لفض نزاع عشائري".

وقال قائد شرطة ذي قار خلال لقائه عددا من الضباط "اننا عازمون على مواصلة الليل بالنهار ولن ندخر جهدا في الحفاظ على امن المحافظة وسلامة المواطنين"، مؤكدا على ملاحقة المطلوبين للقضاء وتنفيذ عمليات وواجبات امنية نوعية في عموم المحافظة.

ومن جانبهم افاد شهود عيان بإصابة أحد عناصر الشرطة أثناء فض نزاع عشائري في منطقة الكطيعة التابعة لناحية البطحاء، وذلك إثر نزاع عشائري حول أرض زراعية.

واشار الشهود في حديث لـ(المدى) إلى ان "النزاع العشائري اندلع اثر خلاف على ارض زراعية استخدمت فيه أسلحة نارية مختلفة"، مبينين ان "عنصر شرطة أصيب عندما اقدمت القوات الامنية على الانتشار في موقع الحادث لفض النزاع".

وبالتزامن مع ذلك اقدم مجهولون على حرق عجلة تعود لاحد المحامين.

وقال مصدر امني، ان "النيران اندلعت في عجلة صالون كانت مركونة امام منزل صاحبها الذي يعمل محامياً"، مرجحا ان يكون الحادث بفعل فاعل، مشيرا الى ان فريق من الدفاع تمكن من اخماد الحريق فيما شرع فريق اخر من القوات الامنية بالتحقيق لمعرفة اسباب ودوافع الحادث.

الى ذلك تمكنت القوات الامنية من رفع رمانة يدوية كانت مرمية في حديقة منزل استاذ جامعي مع رسالة تهديد.

وافاد مصدر امني بان "فريقا من مكافحة المتفجرات حضر الى موقع الحادث وعثر على رمانة يدوية هجومية وورقة تهديد في حديقة منزل أستاذ جامعي يسكن حي تينا وسط مدينة الناصرية"، مبينا ان "رسالة التهديد كانت تشير الى ان التهديد سينفذ في غضون ١٥ يوماً"، لافتا الى ان "القوات الامنية باشرت بالتحقيق في الحادث بعد ان تقدم صاحب المنزل بشكوى رسمية".

وكشفت الحكومة المحلية في ذي قار في (اواخر ايلول ٢٠٢٣) عن خطة لمواجهة التطرف العنيف، وفيما اشارت الى إعداد مشروع السلم الاهلي والامن المجتمعي، اكد قسم شؤون العشائر في المحافظة حسم ١٢٢ نزاعا عشائريا خلال ٩ اشهر.

وتشير مصادر امنية مطلعة الى أن "معدل النزاعات العشائرية في محافظة ذي قار يتراوح ما بين ٥ الى ١٠ نزاعات في الشهر الواحد".

واوضحت في حديث سابق إلى (المدى)، أن "عدداً غير قليل من ضحايا النزاعات العشائرية هم من بين الاطفال والنساء ناهيك عن الخسائر المادية الناجمة عن ردود الفعل الانتقامية كحرق الدور والمركبات والحقول الزراعية وغيرها من الممتلكات التي تعود لأطراف النزاع".

اعربت اوساط شعبية ومجتمعية في ذي قار في (منتصف نيسان ٢٠٢٣) عن قلقها من زحف النزاعات العشائرية الى مراكز المدن وتحويل الدور والاحياء السكنية الى ميادين قتال يتبادل فيها مسلحو العشائر إطلاق النار ويهددون حياة وممتلكات المواطنين، وذلك إثر نزاعين عشائريين شهدتهما المحافظة في حينها وأديا الى مقتل وجرح عدد من المواطنين.

وتشهد مناطق متفرقة من محافظة ذي قار تجددا للنزاعات العشائرية بين آونة واخرى يذهب ضحيتها العديد من المدنيين، اذ يعزو مراقبون أسباب اندلاع النزاعات العشائرية المسلحة في الغالب إلى خلافات على المياه، أو تقسيم الأراضي، أو تجاوز على المحاصيل الزراعية، أو نتيجة خلافات أسرية وعشائرية، أو طلبا للثأر أو مشاجرات تحصل بين أبناء العشائر وحتى بين أبناء العشيرة الواحدة، كما يمكن لحيوان ضال يتجاوز على حقل أو مزرعة تعود للآخرين أن يتسبب بنزاع مسلح بين البعض من أبناء العشائر.

زاموا
إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (راقية رعد قاسم خيون) طلباً يروم فيه تبديل (الاسم المجرد) من (راقية) الى (لارا) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشرة يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

جمهورية العراق
الأمانة العامة لمجلس الوزراء
صندوق إعمار محافظة ذي قار

العدد: ٤٧٠٠
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/٢٣

إلى / كافة الشركات من ذوي الخبرة والاختصاص
م / إعلان (رقم ٢٠٢٣/١)

يدعو صندوق اعمار محافظة ذي قار الاختصاص للمشاركة في المناقصة المعلنة من قبلنا والمبينة تفاصيلها ادناه لقاء المبلغ المؤشر ازاءها وغير قابلة للرد.

ت	رقم المناقصة	اسم المادة	الكمية	شروط الدفع	سعر شراء المناقصة	تاريخ الغلق
١-	٢٠٢٣/٦	سيارة نوع شوفر ليت تاهو برمر لون اسود موديل ٢٠٢٣	١	بالدينار العراقي	٢٥٠ الف دينار	٢٠٢٣/١٢/٦
٢-		سيارة نوع كيا سورنتو لون ابيض سعة ٧ راكب موديل خليجي ٢٠٢٣	١			
٣-		سيارة نوع كيا سبورتج اللون ابيض موديل ٢٠٢٣	٣			

فعلى الراغبين بالمشاركة مراجعة مقر الصندوق الكائن في بغداد / المنطقة الدولية - الخضراء لشراء المناقصة أعلاه ومرفق معها كافة التفاصيل والشروط وحسب الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط ويهمل أي عطاء لا يتضمن تلك الوثائق مع مراعاة ما يلي:

١- الموعد النهائي لغلق المناقصة (الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/٦).

٢- تكون العطاءات نافذة لمدة (ثلاثة أشهر) من تاريخ غلق المناقصة.

٣- تقديم التأمينات الأولية بنسبة (١٪) من قيمة العطاء على شكل خطاب ضمان او صك مصدق وخطاب ضمان نافذ لمدة ثلاثة أشهر وفي حالة عدم تقديمها يتم اهمال العطاء.

٤- سيتم عقد مؤتمر بالإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة قبل أسبوع من تاريخ الغلق المحدد.

٥- تقديم العروض بثلاثة ظروف مغلقة ومنفصلة (فني - تجاري - المستمسكات) مع وصل شراء المناقصة وبخلافه يهمل العطاء وتقدم بظرف واحد كبير ويثبت عليه اسم الشركة ورقم المناقصة والعنوان.

٦- ملئ وتصديق استمارة تقديم العطاء الخاصة بمقدمي العطاءات في الوثائق القياسية.

٧- علماً ان الصندوق غير ملزم بقبول اوطأ العطاءات.

٨- لا تقبل العطاءات الواردة عن طريق الانترنت.

٩- يتحمل أجور نشر الإعلان من ترسو عليه المناقصة.

١٠- ارفاق كتاب عدم الممانعة من الهيئة العامة للضرائب للاشتراك في المناقصة لعام ٢٠٢٢.

شاكرين تعاونكم معنا.. مع التقدير

المهندس محمد جواد كاظم
رئيس صندوق اعمار محافظة ذي قار

التعامل بالصيني "لعبة مضحكة"

توقعات العراق 2024: الدولار فوق 190.. كم ستضخ أميركا وكم ستشتري إيران؟

□ **بغداد** – 964

قدم ثلاثة من خبراء المال تصورات قاتمة عن بورصة العملة الصعبة في العراق لعام 2024، ليس أقلها تشاؤماً أن يبلغ سعر الصرف أكثر من 190 بل وحتى 200 ألف دينار، وأشار جميعهم إلى أن تقلبات الدولار لن تقرب الدينار في النهاية من السعر الرسمي، بل أن الصعود سيكون "أمراً حتمياً"، ففهم سوق المال في البلاد يرتبط حصراً بمراقبة التغييرات التي ستطرأ في السنة الجديدة على "الدولار المعروض الذي يضخه الفيدرالي الأميركي"، والطلب "الذي يشكل حاجة إيران من الدولار".

وبحسب هؤلاء الخبراء، الذين تحدثوا مع شبكة 964 حول توقعاتهم لسعر الصرف العام المقبل، فإن إجراءات البنك المركزي الأخيرة وقيود واشنطن، ورغم أنها فكت اختناقاً بشكل محدود، لن تتمكن من السيطرة على السوق الموازي الذي يموّل عمليات تجارية ضخمة، وسيؤدي ضربها إلى اختلال عميق "في السياسة والتجارة".

واندلعت أزمة مالية حادة، ما تزال تداعيتها قائمة حتى اليوم، في أعقاب قرار الخزانة الأمريكية بحرمان 14 مصرفاً عراقياً من التعامل مع نظام التحويلات العالمية المعروف باسم "سويفت" في محاولة لمنع تهريب الدولار إلى دول او شركات خاضعة للعقوبات.

همام الشماع، خبير اقتصادي لشبكة 964:

توقعات سعر صرف الدولار لعام 2024 تعتمد على عاملين، الأول الموقف الفيدرالي الأميركي (العرض)، والثاني يتعلق بالاستجابة الحدودية مع إيران (الطلب).

اتفاق البنك المركزي مع الجانب الأميركي في أبو ظبي لم يطبق كاملاً، حتى اليوم.

مصير الدولار مرهون بأحداث أخرى أبرزها مصير الحرب على غزة، واحتمالية اتساع التدخل الأميركي.

أسعار الصرف ستتأثر.

لا يمكن للحكومة المساس بالتجارة مع إيران، وبالتالي ستواصل إرسال المزيد من العملة الصعبة إلى طهران.

البنك المركزي يتخذ إجراءات عديدة لكن لا يمكن تطبيق بعضها، مثل منع تداول الدولار والاعتماد على الدينار فقط، بسبب انعدام ثقة العراقيين بالعملة المحلية.

أحمد صدام، خبير اقتصادي لشبكة 964:

من المتوقع أن يستمر التذبذب بسعر صرف الدولار، خلال الربع الأول من العام المقبل، حتى وإن شدد البنك المركزي والحكومة الإجراءات الحالية، إذ أن التجار الصغار سيواصلون تقييم الاستيرادات عن طريق السوق الموازي وليس منصة البنك المركزي.

هناك فرصة كبيرة خلال العام المقبل، بأن يواصل المضاربون رفع سعر الصرف، ويتفاقم الأمر مع استمرار عمليات التهريب.

العام المقبل، سيدخل قرار البنك المركزي بمنع التعامل بالدولار حيز التنفيذ، لكن تطبيقه صعب جداً وسيؤدي هو الآخر إلى رفع سعر الصرف.

في الغالب سمة الارتفاع ستكون أكيدة، ومن شبه المستحيل الاقتراب من السعر الرسمي 132 ألف دينار.

ربما تحصل تغييرات في إدارة البنك المركزي لكنها لن تغير سعر صرف، فالمشكلة لا ترتبط بالكامل بالبنك، بل باقتصاد مختل وفاتورة استيراد كبيرة وتعاملات تجارية مع دول معاقبة، وبيئة سياسية غير مستقرة.

دريد العنزي، خبير اقتصادي لشبكة 964:

موضوع الدولار لن يحله البنك المركزي، وإجراءاته أثبتت فشلها، حتى مع القيود التي فرضها الفيدرالي الأميركي.

السوق الموازي لا يخضع للقانون، ولن يعمل مطلقاً بضوابط البنك المركزي العراقي ولا الفيدرالي الأميركي.

السوق الموازي مجبر على تأمين تعاملات مالية كبيرة، منها 11 مليار دولار تجارة أو استيراد مع إيران، نحو 4 مليارات دولار تجارة المخدرات، 2 مليار تحويلات المقيمين العاملين داخل العراق، 1 مليار دولار تحويلات العراقيين لذويهم في الخارج، ونحو 2 مليار دولار لمهربي النقد الداخل.

هذه الكمية من الدولار تفوق قدرة الحكومة والفيدرالي، وحتى المبالغ المسيطر عليها في نافذة البيع تذهب منها إلى السوق الموازي لتفادي إشكالات سياسية وتجارية.

التذبذب في سعر الصرف لا يؤشر إمكانية الانخفاض، لأنه تذبذب تصاعدي، ومن المتوقع أن نصل في 2024 إلى 200 ألف دينار لكل 100 دولار أميركي.

إدخال مصارف في دائرة اليوان الصيني الذي نحتاج منه ما لا يقل عن 60 مليار يوان يطرح أسئلة كبرى؛ فهل تستطيع مصارف ما تزال تزحف بالدولار، استيعاب عمليات تجارية بعملة أخرى؟

هذه نكتة "ما تضحك"، نستورد من الصين باليوان الذي نشتريه من البنوك العالمية بالدولار، (شنو هاي الفرة).

أما مع إيران، فالتومان واحد من العملات التي أقرها اجتماع أبو ظبي، والغريب أننا نشتري التومان من الأسواق العالمية ويريدون أن نتعامل به مع ايران.

إذا كانت إيران معاقبة فلماذا عملتها غير مشمولة بالعقوبة، فهي في الأسواق والبنوك العالمية، يعني هناك تجارة عالمية معها، لكننا نعاقبها بأمر الفيدرالي ونشتري التومان، ومع ذلك إيران لا تريد منا التومان بل الدولار، وكل 42578 تومان بدولار، هذا أمر غريب جداً.

آثار العصر اليوناني هنا أيضاً

964ترصد دهشة الطلاب في متحف البصرة وحوار ممتع بـ "الإنكليزي"

□ **البراضعية (البصرة)** 964

يزور متحف البصرة الحضاري بشكل شبه يومي، المئات من طلبة الجامعات والمدارس، في سفرات علمية للتعرف على آثار 4 حقب من تاريخ بلاد الرافدين، ويقول طلبة زاروا المتحف إنهم استمتعوا بمشاهدة المعروضات التي تعكس تنوع الحضارات، وتعلموا الكثير عن تاريخ بلادهم.

التفاصيل:

يعد متحف البصرة من أجمل متاحف العراق، وثاني أكبر متحف تاريخي، تأسس عام 2019، ويضم 4 قاعات عرض رئيسية تؤرخ الحقب الحضارية المختلفة للعراق، وهي السومرية والبابلية والآشورية والبصرية الإسلامية.

يحتوي على أكثر من 2500 قطعة أثرية أصلية، منها مقتنيات أثرية تعود إلى العصر الهيلينستي نحو 300 سنة قبل الميلاد.

مصطفى الحسيني – مدير مفتشية آثار وتراث البصرة لشبكة 964:

يقدم متحف البصرة الحضاري تسهيلات كبيرة للطلبة، فأسعار التذاكر هي 25 ألف دينار للزائر الأجنبي، و3 آلاف دينار للزائر العراقي.

قمنا بمنح طلبة المدارس تخفيضاً ليصبح سعر التذكرة ألف دينار فقط، وألفين لطلبة الجامعات، ولدينا تعاون كبير مع مديرية التربية وجامعات البصرة الحكومية والأهلية لدعم السفرات العلمية، وتعريف الطلبة بتاريخ العراق.

منار رؤوف – طالبة جامعية لشبكة 964:

الأستاذة في جامعة المعقل تمارا العطية نظمت جولة ميدانية في متحف البصرة ضمن مادة المحادثة لطلبة قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب.

معالم المتحف وممارسة اللغة الإنكليزية في وصف القطع والمعالم الأثرية كان مفيدا جداً، واستمتعنا بجولة علمية بين القاعات.

أكثر قاعة أثارت دهشتنا هي القاعة البصرية، عند الدخول إليها يجب أن تتوقف لوهلة حتى تستوعب جمال التصميم وقطعها الأثرية النادرة.

حنين علي – طالبة في مدرسة الصفا الدولية لشبكة 964:

أكثر شيء أحببته هو الإكسسوارات القديمة، فهي جميلة للغاية، وتعرفنا على حضارة وادي الرافدين، ونأمل أن تستمر هذه السفرات العلمية الغنية بالمعلومات.

الأجانب يتزايدون مع تحسن الطقس

فتاة بلغارية تمارس اليوغا في بساتين البصرة.. "ديزي" منبهرة بطقس شط العرب

□ **كرمة علي (البصرة)** 964

يتدفق السياح الأجانب إلى البصرة بحثاً عن "صورة أخرى" للعراق، ولا يخفون إعجابهم بمناظر الطبيعة في البساتين وعلى ساحل شط العرب، الذي ألهم سائحة بلغارية، ممارسة اليوغا، والتجوال في المناطق التراثية، ورؤية معالم المنطقة من سطوح المباني الشاهقة في العشار، مركز المدينة.

التفاصيل:

رافق مراسل شبكة 964 سائحة بلغارية، دخلت البصرة مؤخراً وتجولت بين معالمها، وتنقلت بين الأسواق الشعبية والمتحف التاريخي، ومناطق الريف حيث مارست اليوغا بين بساتين النخيل، واصفة سكانها بالكرماء الودودين.

ديزي – سائحة بلغارية لشبكة 964:

أمضيت 15 يوماً في العراق، ووصلت خلال الأيام الأخيرة إلى البصرة.

كل شيء مذهل، أحببت الطقس وشط العرب الذي يبدو كالبحر بالنسبة لي.

لم أتوقع هذا الجمال، أحببت الطراز المعماري للمدينة، والناس كرماء والودّ طافح هنا.

كل شيء كان فوق توقعاتي، سأقوم بالنشر عن العراق لتغيير نظرة الغرب تجاه هذا البلد الجميل.

علي عزيز – مرشد سياحي لشبكة 964:

مع برودة الأجواء يزداد تدفق السياح الأجانب إلى البصرة للاستمتاع بالاجواء على كورنيش شط العرب وزيارة الأهوار والمناطق الريفية شمال المدينة، وكذلك للاطلاع على تاريخ المناطق القديمة وعمارتها المتمثلة بالشناشيل.

مكانة البصرة الاقتصادية، وامتلاكها للموانئ، جعلها محط اهتمام كل من يزور العراق، إضافة إلى موقع المحافظة الحدودي مع الكويت وإيران، جعلها نقطة البداية للسياح القادمين عبر الحدود الكويتية أو نقطة انتهاء رحلتهم في العراق، حيث يغادرون متجهين إلى مطارات دول الخليج.

الكيلو بـ 8 وزبائن من الجنوب

أي خطأ يُفسد النكهة.. عطارو الموصل يتفننون بالشاي وينتجون خلطة من 14 صنفاً!

□ **باب السراي (الموصل)** 964

أي خطأ في المقادير يمكن أن يتسبب بفشل خلطة الشاي، ولذا فإن العطارين في سوق باب السراي الموصلي، يعملون بمنتهى الدقة، وينتجون خلطاتهم التي يشتريها زبائن من كربلاء والديوانية ومختلف مدن الوسط والجنوب إلى جانب كردستان.

ويعد سوق الشاي في باب السراي أيمن الموصل، الوحيد من نوعه بالمدينة، وكان بالأصل سوق اللحوم، ومنذ العام 2000 انتشرت فيه محلات الشاي، وحين تضرر خلال معارك التحرير أعاد الناس إعماره وافتتحت المتاجر واحدا تلو الآخر، ويضم اليوم أكثر من 10 محال.

يوسف الحيالي صاحب محل لشبكة 964:

منذ عام 1989 جئت لهذا السوق وكنت أول من يبيع الشاي فيه، ويتميز عملنا بصناعة الخلطات المتعددة.

أجود أنواع الشاي هو السيلاني ويرغبه الموصليون كثيراً ويأتي بعده الهندي، ثم الفيتنامي والصيني والإيراني وتعتبر هذه النوعيات غير جيدة.

الأسعار لدينا هي الأرخص مقارنة بالمحافظات الأخرى، فسعر خلطة الشاي السيلاني بـ 8 آلاف دينار للكيلو وهي الأغلى.

نكتل الحاج سالم، صاحب محل:

منذ عام 1972 وأنا في مهنة بيع الشاي، والشاي في البداية لا يأتي جاهزا، من حيث الطعم والرائحة واللون، ونقوم بخلط نوعيات محددة وبنسب متوازنة لتخرج الخلطة النهائية.

لدي صنف شاي مكون من 14 نوعاً، وهناك نوعية من الشاي لا يستطيع استخدامها إلا صاحب الخبرة، لأن أي خطأ في الزيادة أو النقصان بالكمية ستفسد طعم الشاي.

نقوم بخلط بعض الأنواع بحسب الطلب، مثلاً من الزبائن من يريد الشاي الخفيف والآخر الثقيل، ومنهم من يريد بالهيل أو بدونه.

تكوين الخلطة لدي يكون بالنسب، وفي وقت البيع بشكل مباشر، لأن بعض العطور والنوعيات تفقد خاصيتها خلال ساعتين وتصبح بدون طعم أو فائدة.

الشاي يأتينا من سريلانكا وهو أفضل نوعية، والرديء هو الإيراني.

أهالي الناصرية وتكريت وبغداد والديوانية وكربلاء يأخذون مني بعض خلطات الشاي.

عبدالمحسن الحيالي صاحب محل:

الشاي السيرلانكي يحصد مثل الحنطة والشعير ويدخل في أفران خاصة ويجفف ويظهر لنا بشكله المعروف وله طعمه ولونه المميز.

لدي نوع شاي السليمانية، وهي خلطة شهيرة وشعبية، إضافةً إلى الشاي الأحمر الذي يستخدم لعلاج الضغط، والشاي الأخضر لحرق الدهون.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

المنعطف الكوني سيعصف

طالب عبد العزيز

كراهية الاسلام والموقف المتشدد من المهاجرين ورقتان ناجحتان بيد الناخب الاوربي اليوم، فها هي استطلاعات الرأي في هولندا تظهر فوز الحزب اليميني المتطرف، المناهض للإسلام، بزعامة (غيرت فيلدرز) في الانتخابات التشريعية وتراجع أحزاب أخر من اليمين واليسار والوسط، وربما ستشهد بلدان اوربية أخرى نتائج مماثلة، فالشارع هناك محكوم بالمال والاعلام بقوة، وهما قوتان مهيمنتان يداران بأيدي يهودية، في غالب الاحوال، وهناك عقل مدبر على يعمل على شيطنة الاسلام وابقاء وإدامة الهيمنة تلك. وعلى الرغم من أننا أصبحنا نقرأ ومنذ عقود وصفاً جديداً لأوربا، فهي القارة العجوز في الاعلام والسرديات الحديثة. واضح أنَّ الخلل بالنظام الاجتماعي جعلها بحاجة مستمرة وغير مستغنية عن الفارين لها من من جحيم أسيا وأفريقيا، الباحثين عن ملاذات حياتية آمنة، مع يقينهم بأنهم سيتحسسون عنصرية الاوربي، وإن حاول اخفاءها، وإن كانت التشريعات والقوانين تمنع وتحرّم ذلك، وقد لاحظنا أمثلة صريحة كثيرة ضد الزنوج والآسيويين، في احتجاجات وتظاهرات لندن وباريس ونيويورك قبل سنوات. إذن، الحاجة الى المهاجر الملون قائمة في العقل الاوربي الابيض، لكنَّ ذلك لم يكبح الضغينة أو النقيصة التي في قلبه عليه.

نسمع من أصدقائنا العرب الذين هاجروا وأقاموا ثم أصبحوا مواطنين في اوربا عن القوانين والتشريعات الصارمة التي تجرّم العنصرية، وتمنع الازدراء الديني، والتفرقة بحساب اللون والعرق، ويبالغ البعض منهم بإضفاء اللونَ الوردي على الحياة هناك، لكنَّ المعطيات الاخيرة، والحرب الاسرائيلية على عزة فضحت كلَّ ذلك، وتكشفت حقيقة الاوربي(الجنتلمان) في أكثر من موقف، بفرنسا ولندن ونيورك وبرلين، وما تحريك الاساطيل وإمداد اسرائيل بالمال والاعلام والقرارات الاممية إلا الصورة الاقبح لقادة وأحزاب القارة العجوز هذه. ربما يردنا البعض قائلاً: إذن، كيف تنظر الى بلوغ بعض المهاجرين المراتب الرئاسية الاولى في بلدان محورية باوربا، بريطانيا مثلاً، بعد صعود المهاجر الهندي، ريشي سوناك، كرئيس للوزراء هناك؟ نقول: هو الولاء والحاجة.

الغريب في الحياة هناك أنَّ نسباً كبيرة من المهاجرين تحولوا الى أوراق انتخابية بيد الاحزاب والمرشحين، ففي التسعينات، وعبر رسائل متبادلة، مع اصدقاء لي بكوبنهاجن واوسلو، ومعظمهم من المنتمين الى اليسار العراقي، كنت أقرأ جملاً مثل:" أنا سأصوّت الى الحزب الفلاني، هو يميني نعم، لكنه يعمل على تحسين تشريعات الهجرة، وإنصاف المهاجرين" هل أتت الفخاخُ المنصوبة لهؤلاء أكلها اليوم؟ هل استطاعت الاحزاب هناك من امتصاص موقف المهاجر واللعب على عواطفه؟

نحن نقرأ مع تونبي مراحل ولادة ونمو وشيخوخة الحضارة، وكل المعطيات تفصح عن أحوال القارة العجوز هذه، فالحقيقة القائمة، والمآل المتربص بها يقول بنهاية حتمية لها، ولن يكون بمقدور المؤسسات العملاقة إدامة هيمنتها الى الابد، وربما انقلب السحرُ على الساحر، فالاعلام الذي أحكمت قبضتها عليه وسخرته لإراداتها والمال المدّخر في خزائن اليهود الاثرياء، والشارع الملون، شارع المهاجرين المتوطنين هناك لم يعد كما كان قبل عقود، أو قبل عقد واحد حتى، ولن يحكم العالم بتشريعات وقوانين بيضاء حسب، أفاز اليمين بهولندا أم لم يفز، هناك منقلب كوني سيعصف، وهناك قوى ملونة أخرى ستصحح ميزان الغرب الاعور.

بقيَ أن نقول: عملت الدوائر الاستخباراتية في امريكا وأوربا وطوال عقود، على شيطنة الاسلام، وخلق صورة مرعبة ومشوهة عن العرب والمسلمين، وهذا واضح في تنظيمات الاخوان والوهابية والقاعدة والدول الاسلامية(داعش) وغيرها، التي سوقتنا، نحن العرب المسلمين بوصفنا الصورة النهائية للقبح والتخلف، وساهمت في تنميطها الانظمة الرجعية العربية.. لكنَّ هذه ايضاً لن تَعدَ بأمد طويل، فقد بانت العورات وتكشفت القبائح، وهذه الحرب التي بغزة تطيح بالدين والأحزاب الطالعة منه، وبالطوائف المتفسخة فيه، وبالعمائم والافواه، وبالجيوش وبالحشود وبالبرلمانات.

الأغنياء يحرقون عالمنا

خالد سليمان

قبل أسبوع واحد من بدء أعمال الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف المعروف بـ (COP28) في دبي، تؤكد دراسة جديدة بأن نخبة متغطرسة وفاسدة تشكل 1 في المئة من سكان العالم فقط، مسؤولة عما وصلت اليه أحوال كوكب الأرض من التلوث والاحترار والفيضانات والفقر والأوبئة المرتبطة بالتدهور البيئي. وتوصلت الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة أوكسفام ومعهد ستوكهولم للبيئة وصحيفة الغارديان البريطانية، الى ان الشباب والشابات والأجيال القادمة سيواجهون أسوأ العواقب المتمثلة بالفشل في معالجة آثار تغير المناخ.

وقد ساهمت الدول الغنية، هيئات الأمم المتحدة، المؤسسات الفكرية والهيئات الحكومية-الدولية في نشر وتكريس وهيمنة مفهوم العدالة المناخية، ولكن دون وضع هذه التسمية الرنانة في سياقها التاريخي، الاجتماعي والاقتصادي. وهي في الأصل تسمية متجذرة في الظلم المناخي بحق الشعوب الأصلية وجنوب العالم منذ بزوغ العصر الاستعماري الى يومنا هذا. وتأتي دراسة أوكسفام لتكشف عن الجانب المخفي "قسراً" لهذا الظلم التاريخي المرتبط بأزمة المناخ وآثارها المدمرة على 99 في المئة من سكان العالم في حين ان الملياردريات البيض من الذكور يزيدون ثراءً.

ففي عام 2019، بحسب الدراسة الجديدة، كان أصحاب المليارات (1 في المئة) مسؤولين عن 16 في المئة من انبعاثات الكربون العالمية من خلال استثماراتهم وجمعهم للأموال واستحواذهم على قطاع المال والإعلام، ناهيك بعالم السياسة ورسم السياسات، وهي نسبة كافية لإفقار 66 في المئة من سكان العالم، أي خمسة مليار شخص، ووفاة مليار وثلاثمئة إنسان جراء الحرارة والكوارث المرتبطة بآثار أزمة المناخ.

منذ تسعينات القرن الماضي، بلغت انبعاثات هذه النخبة المتغطرسة الفاحشة في الثراء ضعف انبعاثات الكاربون العائدة للنصف الأفقر من البشرية مجتمعة، ومن المتوقع ان تفوق، 22 ضعف الحد الآمن، أي الانبعاثات المسموح بها إذا أراد العالم إبقاء درجة الحرارة تحت 1.5 درجة مئوية عالمية، بحلول عام 2030.

ان الأرقام التي نشرتها دراسة أوكسفام، مذهلة وتكشف عن مدى تأثير نادي الأثرياء، أو التفاحة الفاسدة إذا استخدمنا تعبير نعوم تشومسكي على البشرية جمعاء. كما تخبرنا بأن البشرية تواجه ظلماً مناخياً يفوق ما يتم تداوله في وسائل الإعلام، المملوكة أساساً لأعضاء نادي الأثرياء. ففرد واحد من 99 في المئة من البشر الذين يواجهون الظلم المناخي ويدفعون ضريبته، يحتاج الى 1500 عام حتى يتمكن من توليد نفس الكمية من الكربون الذي يولده أغنى الملياردريات في النادي المذكر خلال عام واحد. انها ذروة ظلم النظام الرأسمالي بحق الطبيعة والبشرية والنظم البيئية.

تالياً، فإن المعاناة الناجمة عن تغير المناخ، تقع بشكل ظالم على عاتق مجتمعات مهمشة، مهاجرين، نساء وفتيات وفقراء يعيشون ويعملون في ظروف لا تتوفر فيها أية شروط بيئية وصحية وإنسانية أو في مساكن معرضة للطقس المتطرف. ومن غير المرجح بحسب الدراسة أن يكون لدى هذه المجموعات موارد أو تأمين أو حماية اجتماعية، مما يجعلها أكثر عرضة اقتصاديا وجسديا لخطر الفيضانات والجفاف وموجات الحر وحرائق الغابات.

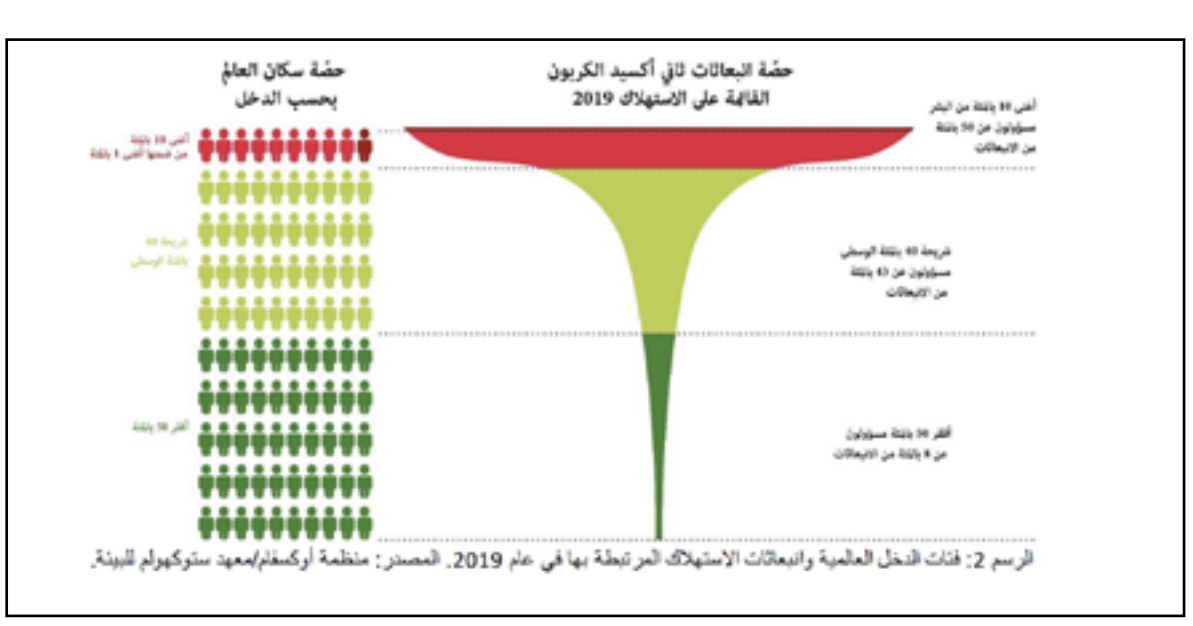

الرسم 2: فئات الدخل العالمية وانبعاثات الاستهلاك المرتبطة بها في عام 2019. المصدر: منظمة أوكسفام/معهد ستوكهولم للبيئة.

حلقة التفاحة الفاسدة تتنوع بصمة أعضاء نادي الأثرياء على مناخ الأرض بين المال، الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، الطائرات الخاصة، اليخوت والفلل الفاخرة. ومن شأن كل ذلك ترك آثار مدمرة على البشرية، لكن الأثر الأكبر يأتي من نفوذهم واستحواذهم على القرارات والسياسات المتعلقة بالبيئة عالمياً. المشرعون الأمريكيون على سبيل المثال، فهم بالإضافة الى موقعهم بين الأثرياء (1 في المئة من سكان العالم) بحكم الرواتب العالية التي يتقاضونها، يعدون من صانعي السياسات العامة، بما في ذلك السياسات البيئية. وبحسب الدراسة إن واحداً من كل أربعة أعضاء في الكونجرس الأمريكي يمتلك أسهماً في شركات الوقود الأحفوري، تبلغ قيمتها الإجمالية ما بين 33 مليون دولار و93 مليون دولار. وهذا سبب كاف ان يستمر دعم صناعة الوقود الأحفوري على عكس التعهدات بالتخلص التدريجي من انبعاثات الكربون.

تتمتع النخبة الفاحشة في الثراء عالمياً، بقوة سياسية هائلة ومتنامية من خلال امتلاك مؤسسات إعلامية وشبكات اجتماعية، وتوظيف وكالات الإعلان والعلاقات العامة وجماعات الضغط، والاختلاط اجتماعياً مع كبار السياسيين، الذين غالباً ما يكونون أيضاً أعضاء بارزين في الهيئات التشريعية ولهم تأثير ونفوذ كبيرين في رسم السياسات.

وبحسب كبيرة مستشاري سياسات العدالة المناخية في منظمة أوكسفام، تشيارا ليغوري، ان الأزمات المزدوجة المتمثلة في المناخ واللامساواة تغذي بعضها البعض. وتقول "إن فاحشي الثراء ينهبون الكوكب ويلوثونه إلى حد الدمار، بينما يدفع الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف ذلك، الثمن الأعلى". ويظهر التقرير الذي تقدمه أوكسفام مع م عهد ستوكهولم للبيئة وصحيفة الغارديان عن فجوة هائلة بين بلدان الشمال الغنية وبين القارة الأفريقية استناداً الى بيانات شاملة تعود الى عام 2019. كانت البلدان الغنية ذات الدخل المرتفع (معظمها في شمال الكرة الأرضية) مسؤولة عن 40 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية القائمة على الاستهلاك، في حين كانت قارة كبيرة مثل أفريقيا مسؤولة عن 4 في المئة فقط من الانبعاثات.

وترى منظمة أوكسفام بأن فرض ضريبة بنسبة 60 في المئة على دخل الأثرياء ستجمع 6.4 تريليون دولار سنويا ومن شأن ذلك ان تخفض الانبعاثات بمقدار 695 مليون طن، وهي كمية هائلة وتتجاوز بصمة بريطانيا لعام 2019. وبحسب أميتاب بيهار، المدير التنفيذي المؤقت للمنظمة المذكورة، فرض الضرائب على الثروات المتطرفة يغير فرصنا في معالجة اللامساواة وأزمة المناخ، بينما يقود غيابه الى سرقة كوكبنا وتدميره والتراجع عن الديمقراطية.

العدوان الوحشي، والأقنعة الدينية التأويلية

نبيل عبد الفتاح

أن نظرة طائر على مشاهد الحرب العدوانية الإسرائيلية على المدنيين فى قطاع غزة، تشير إلى حالة من التحلل الكامل من الشرعية الدولية لقانون الحرب، والقانون الدولي العام، والدولي الإنساني، التى تشكلت تاريخياً من أجل ضبط السلوك السياسي، والعسكري، والإنساني لأعضاء المجتمع الدولى، ومنظمة الأمم المتحدة، وضبط غلواء الدول وقادتها من النزعات التدميرية فى الحروب، والنزاعات الدولية، والإقليمية، والتى تؤدي إلى دمار البشر، والحجر، وأنهار الدماء، وخاصة فى الدول الصغرى، والمجتمعات والشعوب المحتلة، والتى لا تزال تحت الحكم الكولونيالي وبقاياه، مثل الشعب الفلسطيني، وأراضيه المحتلة فى غزة، والضفة الغربية! الأخطر حماية المدنيين وقت الحرب، وحدود وضوابط سلوك المستعمر تجاه المدنيين، وأرض، وممتلكات الشعب المستعمر! المثير للسخط، والغضب أن المستعمر الاستيطاني الإسرائيلي لا يأبه قط، ومعه داعميه الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، ودول الاتحاد الأوروبي، تساند وبقوة الحالة الاستعمارية الاستيطانية سياسيا، وعسكريا، واقتصاديا بكل قوة. الأخطر - الأخطر هو التلاعب بقواعد الشرعية الدولية، وشرعنة العدوان الإسرائيلى بمقولة أننا إزاء دفاع شرعي تجاه عملية طوفان الأقصى التى قامت بها جماعة حماس والجهاد الإسلامي، ونسيان أن الحق فى المقاومة بكافة أشكالها هو عمل من أعمال الشرعية للشعب أو الجماعة المحتلة إزاء المستعمر الاستيطاني، من أجل تحرير الأرض، والشعب المحتلين. هذا النمط من التلاعب، والا مبالاة بقواعد الشرعية الدولية يرمى إلى إضفاء الشرعية اعلى العدوان الإسرائيلى ونسيان جرائمه فى تمدد المستوطنات، والأبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، والتطهير العرقي، والعقوبات الجماعية، وعمليات القتل، والتدمير الممنهج لإعداد ضخمة من المدنيين، والمبانى حيث وصل عدد القتلى - الشهداء- إلى أكثر من 13 ألف، وأكثر من 4506، طفل خلال ما يزيد قليلا على 4 أسابيع، وهو ما يفوق عدد الأطفال الذين قتلوا فى الصراعات المسلحة فى 22 بلدا حول العالم منذ عام 2020، وفق الأمينة التنفيذية للإسكوا - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا-، وتشير أيضا منظمات حقوقية إلى مقتل طفل كل 7 دقائق،، وهو سلوك ممنهج فى عمليات القتل والتدمير، على نحو يكسف عن نزعة عدوانية متأصلة فى الثقافة العسكرية الإسرائيلية التى تجد سندا سياسيا وعسكريا داخل اليمين المتطرف الإسرائيلي، والمسيحية الصهيونية داخل الولايات المتحدة، وخارجها!

لا شك أن تفسير هذا السلوك العدواني المتعصب مرجعه تركيبة الثقافة السياسية، والدينية داخل المجتمع الإسرائيلي، والطبقة السياسية، وجذور بعضها العسكرية والدينية الراديكالية إزاء الأغيار، وخاصة العرب، والمسلمين. أن بعض الخطاب الديني التوراتي لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وحكومة الحرب المصغرة، وغيرهم فى الحكومة الموسعة، ومعهم الحاخامات المتطرفين تعيد طرح سؤال جديد، وقديم هل نحن إزاء صراع ديني، ومن ثم حرب دينية؟

هذا السؤال القديم/ الجديد مرجعه استخدام الميثولوجيا ذات السند الديني، فى بناء تصورات أطراف النزاع المسلح فى خطابتهم، وفى أنظمة التنشئة الاجتماعية والدينية والسياسية، وفى نظام التعليم السكنية، أو الحكومية، وقتل الأطفال والنساء، والمسنين من المدنيين! والمدارس، وأماكن الإيواء، وقصف المستشفيات، ودور العبادة الإسلامية، والمسيحية، على نحو غير مسبوق فى النزاعات الدولية المسلمة!

أن عملية أسطرة الصراع الإسرائيلي، الفلسطيني، وتحويله من صراع بين المحتل الكولونيالى/ الأستيطاني، وبين الشعب الفلسطيني المستعمر، مرجعه استمداد أطرافه تاريخيا المرجعية الدينية سنداً، فى تبرير وتسويغ وشرعنة عمليات القتل، والتدمير، والأهم الاستخدام الوظيفي الإسرائيلي للميثولوجيا الدينية التأويلية فى بناء العقيدة العسكرية للجيش، والجنود والضباط إزاء الفلسطينيين والعرب عموما. هذا الدور الوظيفي للدين فى الميثولوجيا التأويلية للمسيحية الصهيونية مسيطر إعلاميا وسياسيا فى الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، على الرغم من التناقضات التأويلية حول النصوص الدينية المقدسة لدى كل هؤلاء السياسيين الغربيين، ورجال الدين ونسائه!. من ناحية أخرى، تبرز حالة الهوس الإعلامي التقليدى فى فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، والولايات المتحدة فى الدعم غير المسبوق لإسرائيل؛ وحربها العدوانية على قطاع غزة.، ومرجع ذلك "عقدة الذنب" التاريخية إزاء المحرقة لليهود، والتى لم يكن للعرب، والفلسطينيين أى دخل بها مطلقا! إنها الميثولوجيا، والإسلاموفوبيا التى يؤججها اليمين الأوروبي، المتطرف، واليمين عموما، وبعض من اليسار المأفون ضد الإسلام والمسلمين فى فرنسا، وبلجيكا، وألمانيا، وأوروبا إزاء إسلام الضواحي، والتهميش، والحصار له، وللمسلمين الأوروبيين من ذوى الأصول العرقية غير الأوروبية، من الأجيال الثانية، والثالثة من المولدين داخل هذه المجتمعات، وباتت تشكل حالة هوسيه لدى اليمين الأوروبي بكافة أطيافه، ومكوناته، ومعهم الطبقات السياسية الحاكمة، والسياسيين ما بعد الحرب الباردة، وملكاتهم السياسية المحدودة عن أجيال ما بعد الحرب العالمية الثانية، والحرب الباردة!

أن تدين الصراع، يهدف إلى تحويله من صراع بين الشعب المستعمر، الى وحقه فى الدفاع الشرعي عن نفسه، ومقاومة المحتل الاستيطاني على الأراضى الفلسطينية المحتلة ما بعد 5 يونيو 1967 إلى صراع أديان، وهو ما ينذر باحتمالات خطيرة بعد أن تنتهي هذه الحرب العدوانية، وظهور راديكاليات إسلامية سياسية جديدة، ترد على مذابح الحرب الإسرائيلية. أن تدين الصراع السياسى بين الكونيالية الاستيطانية الإسرائيلية، وبين الشعب الفلسطيني، خطر على كافة الأطراف، لأنه يذكي عمليات القتل والمذابح والتدمير الممنهج للمبانى، والبشر.

قد يقال أن حماس والجهاد الإسلامى حركتين دينيتين، وخطابهما دينى! وهذا صحيح وجذوره ترجع إلى الاستدعاء المقابل للمرجعية الدينية التوراتية إزاء الكولونيالية الاستيطانية التى احتلت أراض فلسطينية على أساس ديني! من ناحية أخرى جذر هذه الجماعات -الإخوان المسلمين لحركة حماس- الديني والإيديولوجي واستخدامها الوظيفي للدين الإسلامي، يعود إلى فشل الأمم المتحدة، والدول الخمس الكبرى، فى إنفاذ قرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين، واللامبالاة بالعدوان المستمر على المدنيين. من هنا هذا التوظيف الديني للمقاومة، مرجعه أن إسرائيل استخدمته فى مواجهة الجماعات الراديكالية فى تكوين منظمة التحرير الفلسطينية، وفى إفشال اتفاق أوسلو 42%- من الأراضى المحتلة بعد 5 يونيو 1967 -، وفى دعم وتوظيف الانقسام الفلسطيني بين سلطة أوسلو، وسلطة حماس.

عندما يغيب أفق حل الدولتين، والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، لا يجد الفلسطينيون أداة للتماسك الاجتماعى، والتضامن، والتعاضد، سوى الإسلام، والمسيحية الشرقية، وأداة هوياتية ضد المستعمر الاستيطاني، ووحشيته وخاصة فى ظل القصف الجوي، والمدفعي، والصاروخي، والقنص، وأنهار الدمار المتفجرة من الأطفال والنساء والمسنين، والآباء والأمهات، والأجداد!

هنا يبدو السند الرئيس للمدنيين، والمقاومة المشروعة للاحتلال متمثلا في الإسلام كهوية، وعقيدة، وأداة للتعبئة، والتعاضد الاجتماعى، وسط الدمار، لأن العالم لا يقدم سوى بعض الكلمات الفارغة التى تذهب هباءا منثورا فى الفراغ الإنساني!

• عن صحيفة الاهرام

الطب السردي ودوره العلاجي والأخلاقي

د. نادية هناوي

يعد الطب السردي من الموضوعات المبتكرة التي أتاحها تداخل التخصصات وتعددها، وهو بمثابة توجه ما بعد حداثي يسعى إلى توظيف السرد في المعاينة الإكلينيكية من أجل تقديم الرعاية الصحية اللازمة في المعالجة والشفاء. ومنطلق هذا التوجه هو أن السرد حياة وأن الناس هم الرواة storytellers وفي قصصهم ما يساعد في فهم أحوالهم ومعرفة مشاكلهم الصحية والتعرف إلى تجاربهم كمعاناة وأعراض واستجابات وسلوكيات. وهذه هي سردية المرض ومن خلالها يتمكن الطبيب من تشخيص الحالة ووصف العلاج المناسب لها. فالقصة في الطب السردي عنصر أساس في الممارسة الإكلينيكية، يتخذها الطبيب أداة من أدوات التشخيص ومن دونها لا يتمكن من فهم الشخصية البشرية ولا التعرف إليها اجتماعيا وصحيا.

هذا ما يذهب إليه الباحث الكندي لورنس كيرماير، مؤكدا أن أهمية سردية المرض تأتي من كونها تسلط أضواءً كاشفة على تجارب المرضى وعوالم حياتهم وكيفيات انخراطهم فيها، وباستماع الطبيب المقابل clinical encounter لقصص المرضى يتمكن من تحليل حالتهم وفهم معاناتهم، إدراكا منه أن بالسرد نفهم أنفسنا فنسقط ما بداخلنا على الأشياء إسقاطا قد نقول من خلاله ما لا نعتقد أننا قادرون على قوله وقد نستحضر في ذاكرتنا مشاهد وأحداثا مرت علينا في الماضي البعيد أو القريب.

ويرى المهتمون بتداخل السرد بالطب أن سردية المرض موضوعة جمالية تماما كالشعر والقص، وفيها يشارك المعالج المرضى تجاربهم الشخصية فيزداد تعاطفه معهم. ومعلوم أن كثيرا من المفكرين وعلماء النفس كانوا قد أكدوا فاعلية السرد في الصحة والمرض، وانه وسيلة علاجية، تعكس قدرة الأفراد المعرفية والعاطفية على التحكم بسلوكهم والتواصل مع الآخرين.

أما أساليب الطب السردي في تأدية هذه المهمة العلاجية، فتتوقف على الطبيب والمريض معا؛ فأما الطبيب فباحترامه استقلالية المريض ومحافظته على معايير التواصل واختياره الأساليب المناسبة في تحليل قصص المرضى. وأما من ناحية المريض فبما يستعمله في سرده من أساليب بعضها شفاهية وبعضها الآخر كتابية كالرسائل والمذكرات واليوميات، مقدما من خلالها معلومات نافعة عن نفسه، بها يتمكن الطبيب المعالج من فهم وضع المريض الصحي وتبديد أوهامه أو زرع الثقة في نفسه، الأمر الذي يعزز استجاباته للعلاج لاسيما في الحالات المرضية المزمنة وحالات الإدمان وتعاطي المخدرات. بمعنى أن أداء الطبيب لوظيفته يعتمد على مدى تمركز السرد حول المريض ومدى تمكن المعالج – إثناء المعاينة الإكلينيكية – من تحقيق الأبعاد الإجرائية المرتبة عن دمج الطب بالسرد.

ومنذ عام 2004 تعمل مخابر البحث في كبريات الجامعات الأمريكية على تطوير موضوعة الطب السردي ومواجهة القصور في أساليب الطب الحيوي، وابتكار ما يساعد في المعالجة والرعاية واكتساب المهارات الخاصة كمهارة الإصغاء ومهارة تحليل وجهات نظر المرضى ومهارة التفاعل الاجتماعي النفسي المشترك/ البايوسايكولوجي ما بين الطبيب والمريض.

وتعمل الباحثة الأمريكية ريتا شارون من جامعة كولومبيا منذ سنوات على تطوير الأطر النظرية للطب السردي وتوسيع مجالاته وتفسير الكفاءات السردية وأساليب التدريب وكيفيات العمل التكاملي في تحليل قصص المرضى، وما قد تعكسه هذه القصص من سلوكيات ومعتقدات وظروف معيشية وغيرها.

وتشير الأبحاث في مجال الطب السردي إلى أن ضيق الوقت المتاح للمريض كي يعرض قصته هو الذي يجعل الرعاية الصحية دون المستوى المطلوب، وقد تفشل في تحقيق معالجة سريرية فعّالة وناجحة. فيكون مهما من ثم زيادة الوقت المخصص للقاء الطبيب بالمريض وهي تتفاوت من بلد إلى آخر ففي البلدان المتقدمة كالسويد وأمريكا يتراوح الوقت بين خمس دقائق إلى اثنتين وعشرين دقيقة. ويتناقص هذا الوقت تدريجيا في البلدان النامية ودول العالم الثالث والمناطق الفقيرة.

وفي إطار التركيز على الرعاية الصحية تغدو لمادة التربية الصحية أهمية كبيرة في مؤسسات التربية والتعليم الأولية والثانوية والعليا كما أن للعمل النقابي الصحي دوره أيضا في توجيه الاهتمام نحو صحة الأفراد ورعايتهم صحيا، وتمثل الاتجاهات المستقبلية في مقاربة الطب الحيوي بالعلوم الإنسانية عامة والسرد القصصي وعلم النفس الاجتماعي خاصة. ومن المهم في هذه الاتجاهات أن تكون لسردية المرض فاعليتها في غرس الأمل وتقليل المخاوف من قبيل تمييز المرض عن الكارثة أو المساعدة على معايشة الإعاقة من خلال توضيح طبيعة الوظائف الفسيولوجية للجسد وعمل الجهاز العصبي.. الخ.

وجزء كبير من معاناة المريض يتمثل في أنه قد لا يعبر التعبير الكافي عن حالته وما يعانيه من أعراض وما يقلقه من مخاوف، وهنا تظهر أهمية دراسة وضع المريض النفسي وعلاقته بعائلته والسياقات الاجتماعية والثقافية التي يمارسها وتأثير وسائل الإعلام وشبكات التواصل التي من خلالها يتزود المعالج بما يسميه ميشيل فوكو" معلومات الخطاب" فيتمكن من معرفة الأسباب وتوقع النتائج كما أن للتغاير اللساني heteroglassia المصطلح الذي اجترحه ميخائيل باختين أهميته في المقابلة السريرية لأن من خلالها يتمكن الطبيب من معرفة ما يتضمنه تعدد الأصوات من سياقات تحتمل معاني جديدة ومؤلفين آخرين؛ فتغاير اللسان هو انعكاس لاستعارات المريض وفيها تنعكس أصوات العائلة والأصدقاء والزملاء بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي. وكلها توفر للطبيب صورا كافية لفهم وجهة النظر. وقد يحرض الطبيب المريض على إظهار وجهة نظره من خلال توجيه السؤال التخييلي(ماذا لو). فيكون للطبيب دوره المباشر وغير المباشر في سردية المرض التي هي عملية مشتركة من اجل الشفاء التام، ومن خلالها تتبدد مشاعر القلق والخوف فيطمئن المريض.

وبهذا يتأكد ما للطب السردي من دور أخلاقي؛ أولا لأنه يتيح للطبيب فهم مشكلات المرضى الصحية ومعالجتها. وثانيا انه ينظر إلى المريض بوصفه منتجا للسرد ومساهما في حل مشكلته بنفسه. وثالثا ما توفره سردية المرض من صيغ جديدة وإمكانيات مبتكرة في احتواء المرض أو التكيف معه، وهو أمر يعتمد على المريض ومدى تمكنه من سرد قصته سردا ذاتيا متماسكا معبرا عن مخاوفه ومعاناته. بيد ان هناك حالات يتردد فيها المريض فلا يشارك الطبيب قصته أو يفتقر إلى الكفاءة السردية أو أن تجاربه لا تسمح له بتنظيم أساليب السرد المناسبة، فتكون قصته مفككة تتسم بالفوضى وعدم الاكتمال واللاانسجام.

ومثل هذه الصعوبات في ممارسة السرد، تضعف قدرة المرضى على جذب اهتمام المعالج وتقلل فرص تفهمه لهم وتقديم الرعاية الصحية المطلوبة. وأشارت بعض الدراسات إلى أن طلبة كليات الطب يظهرون انخفاضا في معدل التعاطف مع المرضى خلال مدة تدريبهم على العمل السريري. من هنا ينصح المتخصصون بضرورة تطوير مهاراتهم المهنية في ممارسة الرعاية الصحية واعتبار سردية المرض جزءًا لا يتجزأ من وظيفة الطبيب.

ويستطيع الطب السردي أن يواجه التأثير السلبي للتعليم الطبي التقليدي من خلال التركيز على هذه المهارات واعتبارها جزءا من معايير الاعتماد والكفاءة من خلال دمج المناهج الدراسية بين الطب والعلوم الإنسانية الأخرى مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ والفلسفة والدراسات الأدبية.

وبسبب ما أظهرته نتائج الدراسات من وجود تحسن كبير في مستوى طلاب الطب بما عرفوه من أساليب سردية جديدة في الفحص السريري والتقييم والتشخيص والمعالجة، أخذت كليات الطب في كبريات الجامعات العالمية تهتم خلال العقدين الماضيين بموضوعة الطب السردي ووضعت مناهج دراسية توفر للطلاب فرصا كثيرة لاستكشاف المزيد من القيم الثقافية المتعلقة بمفاهيم الصحة والمرض وتعزيز مهارات الرعاية الصحية من قبيل الإصغاء للمريض وإجراء المقابلات الإكلينيكية والتحليل النقدي لسرديات المرض وغيرها.

وأنجزت جامعة ميونيخ التقنية في ألمانيا برنامجًا متعدد التخصصات في الطب السردي يهدف إلى تطوير التواصل بين الطبيب والمريض. ويجمع هذا البرنامج بين الدورات الدراسية والندوات في العلوم الإنسانية الطبية وعناصر تقنيات الطب السردي. وينصب الاهتمام بالدرجة الأساس على تحسين الفعالية السردية وبما يمكن الأطباء من التعامل مع العلوم الإنسانية بطرق مبتكرة يمكنها أن توفر قدرًا أكبر من الإنجاز المهني. ومثل هذه التجربة الألمانية في تعدد التخصصات نجدها في جامعة كولومبيا بنيويورك وفيها تم تطوير العمل على الطب السردي عبر برنامج ماجستير مفتوح ومعد لطلاب الطب المهتمين بإجراء البحوث في هذا المجال1.

ومن المهم هنا تأكيد حقيقة أن لا صيغ جاهزة في الطب السردي يمكن الاعتماد عليها، سواء من ناحية إنتاج المرضى للقصص ضمن سياقات معينة أو من ناحية تلقي الطبيب أو آخرين - قد يكونون مشتركين في المعاينة الإكلينيكية- لسردية المرض وتحليل ما فيها من معاناة ومخاوف. وتبقى الحاجة قائمة إلى مزيد من الأبحاث في مجال الطب السردي وتقييم تأثيرات مثل هذه الممارسات على نطاق واسع.

1 Narrative Medicine, Laurence J. Kirmayer,, 2023 and. Narrative based medicine: dialogue and discourse in clinical practice,, 1999.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

مقامرتان في كتابة المقالة

أنا كاتبةُ مقالة أسبوعية. منذ مايقاربُ الاربع عشرة سنة وأنا مواظبةٌ على كتابة مقالة أسبوعية في (المدى). كنتُ قبل تجربة (المدى) أكتبُ مقالات متفرّقات في صحف عراقية وعربية عدّة؛ لكنّ تجربة (المدى) هي وحدها التي إتسمتْ بالاستمرارية والمواظبة، وكلّ عمل يتّسِمُ بهاتين السمَتَيْن ستترتّبُ عليه خبرات متراكمة ورؤية مستجدّة. أعترف أنّ الكتابة المقالية منحتني خبرات كثيرة على صعيد تقنيات الكتابة وألوانها، وعلى صعيد فلسفة نقل الخبرات البشرية إلى القرّاء، وعلى صعيد كيفية تحويل المشهديات اليومية الروتينية (أو التي تبدو روتينية غير مؤثرة) إلى أفكار مكتوبة يمكن أن تؤثر في إعادة سلوك المرء ورؤيته في الحياة. ليست هذه هي المرّة الاولى التي أتناول فيها فلسفة الكتابة المقالية وبخاصة المقالة الاسبوعية منها؛ لكني في هذه المقالة سأتناولُ جانباً محدّداً من جوانب الكتابة المقالية.

قلتُ في مفتتح المقالة أنني كاتبة مقالة أسبوعية؛ ولأنني كذلك فسيكون في مقدّمة إهتماماتي هو قراءة أكبر عدد متاح من المقالات الإسبوعية المنشورة في صحف عراقية وعربية وعالمية. لديّ بالطبع قائمة من كُتّاب أثق في جودة كتاباتهم وأتابعها على نحو منتظم. لن أذكر أية أسماء منهم. لا أخشى الترويج لهم. كل كاتب جاد ومخلص في كتابته يستحق الترويج له؛ لكني أفضل أن يكتشف القارئ بنفسه من يراه مستحقاً من الكتّاب والكاتبات للإشادة بثراء كتابته وجودتها.

كتابة مقالة أسبوعية فعالية تختلف نوعياً عن كتابة رواية أو قصة قصيرة أو أيّ شكلٍ إبداعي آخر. إلى جانب عنصر الالتزام commitment الذي تتطلبه الكتابة المقالية ولاتشترطه الكتابة الروائية (أو يفرضه الروائي على نفسه بصورة طوعية من غير إلزامات الوقت) فإنّ المقالة تنطوي على عنصر تحليلي يتمازج مع العنصر الإبداعي. كيفية ممازجة العنصر الابداعي مع العنصر التحليلي هو مايشكّل فرادة المقالة التي يكتبها الكاتب وبخاصة عندما يكون معروفاً بكتابته الابداعية. المقادير المناسبة من (الخلطات) الابداعية والتحليلية لن تتحقق دوماً، وربما هذا هو مايدفعُ كاتباً معروفاً إلى الضجر من الكتابة المقالية الاسبوعية المنتظمة. ماذا سيفعل حينها؟ ليس أمامه سوى واحد من أمريْن: التوقّف عن الكتابة، أو القبول بكتابة سيّئة.

هل يرتضي كاتبٌ مبدع كتابة سيّئة؟ الجواب: نعم. هو يعرف قبل غيره حقيقة مايكتب. كل واحد فينا يعرف حقيقة دواخله ومايضمرُ في طبقات روحه الخفية، والكاتب يعرف حقيقة مايكتب أكثر بكثير من القارئ. قد يناورُ أو يلجأ لألاعيب شتى؛ لكنّ صوتاً لايرتضي الانكفاء في داخله سيخبره الحقيقة الخالصة.

كتبتُ في مقالة سابقة أنّ إيلينا فيرانتي، مبتدعة الرباعية النابوليّة، جرّبَتْ كتابة مقالة أسبوعية في (الغارديان). لم تستطع المواصلة بأكثر من عام واحد إعتذرت بعده عن الكتابة.

ثمّة فرقٌ جوهري بين العقل الروائي (أو السردي بعامّة) والعقل التحليلي. هما مكمنُ الاشكالية الفلسفية والنفسية. أحرصُ – مثلاً – على قراءة معظم مقالات كاتب روائي عراقي ذي صيت جميل يستحقه. مقالاته ممتازة ومكتوبة ببصمة تلمح فيها الكثير من فعاليات التفكّر والجهد والتفكيك وتنضيج الفكرة الجوهرية. هو لايكتبُ وقائع منفرطة ثمّ يروح يعلق عليها كأنه معلق صحفي. يجيدُ تشبيك الوقائع المنفردة ورفعها إلى مصافٍ فكري يمكن أن نختزله بقانون عام. هذه هي الكتابة المقالية الثرية.

دعونا في إطار المقالة الاسبوعية. قرأتُ قبل بضعة أيام مقالة (لكاتب أو كاتبة. لافرق!!) تحكي عن إصابة إمرأة مشهورة بسرطان الثدي. لن أسرد تفاصيل هذه المقالة؛ لكنها كانت أقرب إلى إعادة سرد الارشادات الطبية الداعية لضرورة الفحص الدوري لكلّ فتاة (أو إمرأة) جاوزت الاربعين عاماً. أكملتُ المقالة وأنا أحدّث نفسي: هل ماقرأته مقالة حقيقية في صحيفة عربية مرموقة أم نشرة إرشادات طبية صادرة عن المركز الاعلامي لمؤسسة صحية؟ بعد إشكالية ثنائية العقل التحليلي / الابداعي ستواجهنا إشكالية الوقائع / الافكار. كلّ مقالة تبدأ في العادة بواقعة تمهيدية أو مشهد إفتتاحي هما بمثابة تشخيص مرئي لما يسعى الكاتب للكتابة عنه. تبدأ المقالة القياسية (أو المعيارية بلغة فلسفة الكتابة) في العادة بوقائع تشخيصية قد تنطوي على مضمون حكائي بغية شدّ القارئ، ثمّ يمضي الكاتب في تحويل الواقعة العيانية إلى قانون سلوكي أو فلسفي. نبدأ بالمُشخّصات (الوقائع) وننتهي بالمجرّدات (الافكار). هذا هو السياق الطبيعي للكتابة. مايحصل في أحيان كثيرة هو تغليبُ عنصر التشخيص الوقائعي والاكتفاء به وكأنّ الكاتبَ مراسلٌ صحفي ينقل لنا وقائع عيانية شاخصة. لماذا يحصل هذا الامر؟ لأسباب كثيرة، أهمّها: الضجر، والتكاسل عن الفعالية العقلية الجادة، والاتكاء على أمجاد غابرة في الكتابة وكأنّ تلك الامجاد ستتيح للكاتب أن يحوّل كلّ مايكتبه إلى ذهب مصفّى حتى لو كانت كتابته لاتعدو تعليقا عن وقائع صحفية تعجّ بها الصحافة العربية والعالمية.

سيقولون لك: الصحافة لاتتحمّل الجدّة. هي تريد التخفّف والترشيق والاكتفاء بالوقائع المجرّدة من غير إثقال ذهن القارئ بتفاصيل وشروحات وتعليقات. هذه مغالطة صريحة. لنجرّبْ على سبيل المثال الذي يصلح للمقارنة أن نقرأ مايكتبه فريد زكريا أو توماس فريدمان من مقالات في الصحافة العالمية وسنعرف خطل هذه النظرة.

هل يمكنُ كتابة مقالة أسبوعية من مادة إبداعية خالصة؟ نعم، يمكن إذا ماكانت المادة الابداعية تنطوي على فكرة فلسفية مضمرة (كما في حكايات تولستوي أو تشيخوف القصيرة جدا). بطريقة معاكسة يمكن التساؤل: هل يمكن كتابة مقالة أسبوعية من مادة أفكار خالصة؟ يمكن بالطبع. ستكون حينها أقرب لأطروحة فلسفية أو مادة فكرية أكاديمية الطابع. هذا مايمكنُ لبعض كُتّاب المقالات التخصصية فعله؛ لكن يبقى القانون العام في المقالة الاسبوعية هو تشكيلها من (خلطة) متوازنة من وقائع وأفكار. لاضير من مراعاة القارئ العام؛ لكنّ من العبث وقلة المروءة إفتراضُ أنّ القارئ العام لايرتضي سوى بالقراءة السطحية العابرة التي تعطل حواسه وتعمل مثل ملهاة لروحه المضطربة في عصر مضطرب. الكتابة المخدّرة ليست الترياق الامثل للعقول القلقة والارواح المسكونة بأوجاع دفينة.

مرّ بي قبل بضعة أشهر إسمٌ لكاتب مقالة نصف شهرية في صحيفة عربية لندنية. لم أكن سمعت بهذا الكاتب من قبل. جذبني عنوان المقالة، وعندما شرعتُ بقراءتها أدركتُ منذ السطور الاولى أنّ الكاتب يكتب بجهد حقيقي وعقل مثقل بضروب الخبرات. أكملتُ قراءة المقالة، ثمّ مضيتُ لقراءة مقالاته السابقات واحدة بعد أخرى. كانت كلّ المقالات بالمستوى ذاته من الجودة والاتقان والخبرة. كانت كلّ واحدة منها تكشفُ عن خبرة جديدة. حدستُ أنّ منسوب (القيمة التحليلية) في المقالات أعلى من (القيمة الابداعية). لابأس. ربما لأنّ الكاتب كان طبيبا. هذه هي ذائقته. مايهمُّ في نهاية الامر أنه كتب مواد ينتفع منها القارئ ويستزيد بها منسوب خبرات. لم يكن في أية مقالة يكتفي بكتابة مسطّحة تستعرض وقائع مجرّدة لايخرج منها القارئ بخبرة حقيقية.

خطأ كبير نقترفه بحقّ أنفسنا عندما نفترضُ أنّ الاسماء المكرّسة والمضخّمة إعلاميا هي التي تكتبُ أفضل أنماط الكتابة. الصحيح أن نقرأ ونتفحّص مانقرأ بعقل منفتح ومن غير إفتراضات بالجودة المسبّقة.

كلّ كاتب يتعكّزُ على ماضيه الجميل أو أمجاده الغابرة هو مقامرٌ بتاريخه، وكلّ كاتب يكتفي بسرد بضعة وقائع مجرّدة هو مقامرٌ بوقت القارئ وعقله.

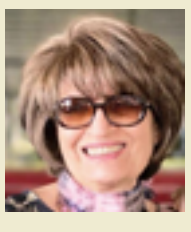

كتبتُ في مقالة سابقة أنّ إيلينا فيرانتي، مبتدعة الرباعية النابوليّة، جرّبَتْ كتابة مقالة أسبوعية في (الغارديان). لم تستطع المواصلة بأكثر من عام واحد إعتذرت بعده عن الكتابة.

موسيقى الاحد

تنويعات غولدبرغ

الثقافة العراقية بعد التغيير... الشهيد كامل شياع أنموذجا

د. باقر الكرباسي

الثقافة هي الشريان الحيوي لالة الحياة، لابل شريانها النابض، فلا نهضة والتقدم من دون الاستناد إلى الثقافة، فضلا عن دورها المهم في صناعة الحلول للأزمات السياسية والاجتماعية وذلك بخلق وعي ثقافي يحدد المشكلات العميقة ويبني الفهم لها مكتشفا أسسها المضمرة في الشخصية مع الوعي الثقافي والحضاري، لأنها ستكون اللغة التي نتحاور بها مع أنفسنا ومع الآخر، أن مستقبل الثقافة العراقية مرتبط بوضع المثقف العراقي وإمكاناته وقدرته على التحرك وصناعة القرارات الثقافية بنفسه من دون أن يسمعها من السياسيين أو الحزبيين الذين يحكمون كما كان يحدث في السابق، ومن أجل النهوض بالثقافة العراقية وفي ظرف حاسم يعيشه العراق وقد أبناؤه من هم في المنافي إليه كي يسهموا ببناء وطنهم وكان منهم الشهيد كامل شياع، جاء وشاهد بنفسه فئة ظلامية أرادت أن تسيطر على وزارة الثقافة وهذه الفئة ليس لها علاقة بثقافة العراق ومثقفيه فهم لا يعرفون شيئا عن الثقافة ولا الكتاب ولا المسرح ولا اللوحة التشكيلية ولا السينما، فعمل الشهيد كامل شياع في هذه الوزارة ووضع آلية للنهوض بثقافتنا العراقية، اتسمت بالشفافية والانفتاح وقبول الآخر، ونبذ التعصب بمختلف أنواعه وخلق الثقة بين الذوات المختلفة، كانت المهمة كبيرة في جو مشحون بالبغض والانتقام والظلامية، لأنه أراد ثقافة تنمو وتنتعش بالتلاقح والانفتاح فيما تؤول إلى التفسخ تلك التي تصر على إنغلاقها، فكان الشهيد يحمل مشروعا لإعادة بناء مؤسساتها فلم ينفرد بعمله بل كان مرتبطا مع الجماعة فهو يؤمن بأن لا فعل ولا حضور من دون مشاركة وتضامن، فكان يسعى مع زملاء له في العمل من أجل أن تكون الثقافة في العراق ميسرة للجميع، هذا السعي ازعج أعداء الثقافة ومشروعهم البائس في بناء مشروع دولة اللون الواحد مشروع التخلف والانعزال وضيق الأفق، فاختار الشهيد افقا إنسانيا في ترسيخ الثقافة الوطنية الديمقراطية في المجتمع وإحداث التغيير الإيجابي. يقول الشهيد كامل شياع (سأجرب إذا أن ابدل المنفى بالوطن، أو أن ابدل متاهة أخرى، لا تهمني التسميات لأن الأمر يتعلق بالمعنى وهو ما يبدو واضحا وبسيطا، ما حصل في العراق حدد اختياراتي ومصيري).. كان الشهيد كامل شياع يرى أن وظيفة المثقف تبدأ من اللحظة التي ينتقل فيها من استهلاك المعرفة إلى إعادة إنتاجها، من القراءة إلى إنتاج الخطاب الثقافي وهنا يقصد به الخطاب الموضوعي النقدي الذي يقرأ الخريطة السياسية والإجتماعية بعمق قادر على الانفتاح والتفاعل مع المتغيرات السريعة الحاصلة وتأسيس معرفة بالواقع والتاريخ ورؤية المستقبل. وكان يؤمن أيضا أن لابد من نهضة عقلية معرفية ناقدة تبدد الوهم والتعصب وتستأنف البحث والحوار بالنسبة للآخر، يقول الدكتور رائد فهمي وهو يتحدث عن الشهيد كامل شياع (سعى الشهيد كامل إلى أن يحقق أحلامه واسقطها على واقع تحركه وتتجاذبه قوى متعددة مصارعة محملة برؤى متقاطعة ومتلاقية في بعض أخرى محصلتها تمثل رهانا ليس محسوما سلفا فحولها إلى مفردات ممكنة التحقيق، سعى بتفان وعزيمة لا تلين إلى تجسيدها واقعا من خلال موقعه الوظيفي ونشاطه في الفضاء الاجتماعي الثقافي الأوسع، فكان المشروع الثقافي الذي خرج به مؤتمر المثقفين عام 2005 الذي للفقيد الدور الأكبر في صياغته والعمل المثابر متحديا شتى المثبطات لتفعيل دور وزارة الثقافة كراعية للنتاج الثقافي والإبداعي من دون وصاية وتأطير) المجد والخلود للشهيد كامل شياع ونحن نعيش ذكرى استشهاده.

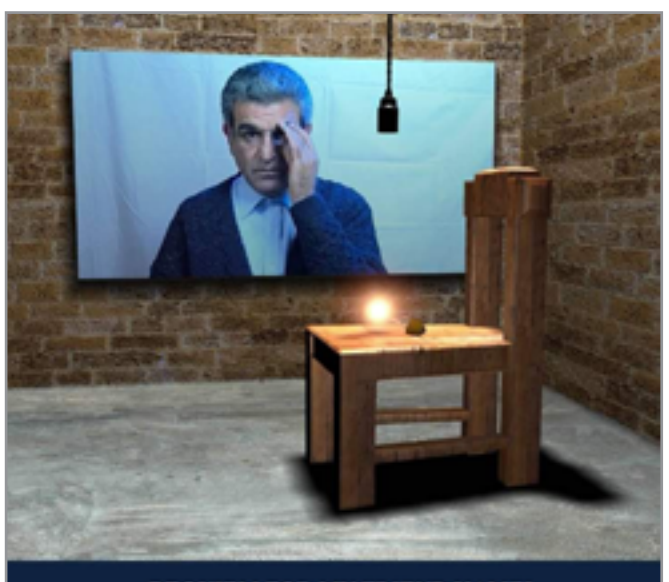

ثائر صالح

تنويعات غولدبرغ هو من بين أعمال باخ المتميزة، صدر مطبوعا في نورنبرغ سنة 1741، وهو حالة نادرة إذ لم يطبع من أعمال باخ أثناء حياته إلا القليل. العنوان الأصلي للعمل هو "تمارين للكلافير تتألف من آريا مع تنويعات مختلفة لكلافيسيمبال بلوحين للمفاتيح"، والكلافير هو الأسم الألماني الجامع لكل الأدوات ذات المفاتيح (حتى الأورغن في بعض الحالات)، الاسم مشتق من التسمية اللاتينية كلافياتورا وتعني لوحة المفاتيح. الكلافيسيمبال تسمية مركبة من كلمة كلافي (المذكورة آنفا) وكلمة سيمبال، وهو اسم الأداة التي تقابل السنطور في عدد من اللغات الأوروبية، وهو شكل من أشكال أسماء الهاربسيكورد بالانكليزية والتشمبالو بالإيطالية والألمانية والكلافسان بالفرنسية. وقد يكون الغرض الأصلي من نشر العمل هو تقديم جولة في الإمكانيات التي يحملها الهاربسيكورد من جهة التطور التكنولوجي (صناعة الأدوات) وتقنية العزف والمهارة الفردية علاوة على مهارات البناء والتأليف المركبة والمعقدة.

اشتهر العمل باسم تنويعات غولدبرغ بسبب ما ورد في كتاب سيرة حياة باخ الذي ألفه يوهان نيكولاوس فوركل سنة 1802، خلاصته أن العمل كتبه باخ لتلميذه يوهان غوتليب غولدبرغ ليعزفه للكونت الروسي كايزرلنغ الذي كان يعاني من الأرق. ويشكك الباحثون اليوم في هذه الرواية لأنها لا تستند إلى أي أدلة، إذ لا توجد معطيات عن وجود علاقة للعمل باي من الشخصين المذكورين في رواية فوركل: كان غولدبرغ بعمر الرابعة عشرة سنة 1741، ولا يوجد أي إهداء إلى الكونت في المدونة المطبوعة او النسخة الشخصية التي امتلكها باخ المحفوظة اليوم في المكتبة الوطنية الفرنسية.

يتألف العمل من آريا (وهي تقابل شكل الأغنية المعروفة في الفنون الغنائية) تتبعها تنويعات عددها 30 وتختم بالآريا نفسها مرة ثانية دون تغيير، رغم ذلك لا تعطي السامع نفس الإحساس الأول بعد المرور عبر كل هذه التنويعات. نظم باخ التنويعات على مجاميع ثلاثية، تختم كل مجموعة بتنويعة وفق شكل الكانون (وهو تكرار الخط اللحني بشكل طبقات إحداها فوق الأخرى بعد وقت محدد). لكنه لم يكتف بهذا، بل غيّر طبقة الصوت الثاني (التابع) في كل كانون يختم المجموعات الثلاثية: من التجانس (التنويعة الثالثة) فالثانية ثم الثالثة فالرابعة فالخامسة (المسيطرة) حتى نصل بُعد التاسعة في الكانون الأخير (Canone alla Nona التنويعة 27). وأخيرا يختتم المجموعة العاشرة بقطعة خفيفة (تنويعة رقم 30) قبل الختام بتكرار الآريا.

كان عازف البيانو الكندي الشهير غلن غولد (1932 - 1982) أهم من قدمه في تسجيلي 1955 ثم 1982، وسجله كل من أندراش شف وموراي بيرايا وأنجيلا هيويت وسيمونه دنرستاين من بين عازفين معروفين آخرين، وأنتج لانغ لانغ فيلما عنه، ومؤخرا صدر تسجيل العازف الآيسلندي فيكينغور اولافسون يوم 6 تشرين الأول الماضي، وسيقدم التنويعات في 88 من حفلاته هذا الموسم.

وسعدت الثلاثاء الماضي بحضور حفل عازف البيانو التركي المعروف فاضل صاي قدم فيه هذه الدرّة على قاعة قصر الفنون في بودابست.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
GeneralPoliticaldaily
26November2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الطقس

بغداد/ C° 13 - C° 21 | الموصل/ C° 12 -C° 19 | أربيل/ C° 13 - C° 18
البصرة/ C° 16 - C° 26 | الرمادي/ C° 12 -C° 23 | النجف/ C° 13 -C° 25

اقــرأ

روح عصرنا

صدر حديثا من دار المدى كتاب "روح عصرنا" تنويعات معرفية في عالم متشابك باقلام نخبة من العلماء والفلاسفة والكتاب ترجمة لطفية الدليمي. حيث يضم الكتاب منتخبات من مواد مترجمة لنخبة من العلماء مثل (الفيزيائيين الحاصلين على نوبل فرانك ويليتشيك وموراي غيلمان) والفلاسفة مثل (إدغار موران) وعلماء الاقتصاد مثل (فرانشيسكو بولديزوني) ومطوري الاعمال لكبرى الشركات مثل (بيل غيتس) فضلا عن موضوعات انثربولوجية وفلسفية منوعة. تقول المترجمة في مقدمة الكتاب: "كتابي هذا محاولة في الكشف عن الجمال الكامن في الأنساق المعرفية التي تثري الحياة".

العمود الثامن

▪ علي حسين

ظاهرة بهاء الأعرجي

الكثير جداً من الادعاء والجرأة على تصدر المشهد في كل شيء، وكثير من الضحك على المواطن البسيط، مع قليل جداً من احترام عقول الناس، مع إساءة واضحة للنسيج الاجتماعي، وإصرار على إعلاء شأن الطائفية، يضاف لها مفردات عن الإصلاح والمواطنة والفساد الذي حاول صاحبنا محاربته، كل هذا في خلطة أطلق عليها لقب سياسي، فيما الواقع يقول إن صاحبنا الذي يظهر في الفضائيات مبتسماً، يمثل دور العارف ببواطن الأمور وأسرار ما يجري في الكواليس، يسيء لمهنة السياسة التي دخلها الكثير من أمثاله بالصدفة. هذه هي الخلطة التي يقدمها لنا نائب رئيس الوزراء الأسبق بهاء الأعرجي.

لست في وارد الحديث عن ما قدمه بهاء الأعرجي للسياسة العراقية او ما هي الخدمات التي قدمها للعراق ، لكني ساحيلك عزيزي القارئ للقاء الاخير الذي ظهر فيه بهاء الأعرجي ليخبرنا وبلغة استعلاء، واستصغار لمكون اجتماعي وبالحرف الواحد: لقد " استعطفنا السنة وأعطيناهم رئاسة مجلس النواب" .

كم سنحتمل من استعراضات أمثال بهاء الأعرجي الذين يريدون منا أن نتربى في مزارعهم، وأن نرفع شعار السمع والطاعة؟ كم مرة سنتحمل سياسيا متقاعدا يريد منا أن نلغي كل إمكانية التفكير والبحث، من خلال استدرار عواطف البسطاء واستغفالهم؟!.

يريد السيد بهاء الأعرجي أن يخبرنا أنه لا ضير في التنازل عن القيم وإلغاء المقاييس الأخلاقية، فالسياسة مثلما يفهمها الاعرجي تعني اللعب على أكثر من حبل.

سيقول البعض: ايها الكويتب ما الذي يضرك أن يتحدث مسؤول سابق يناقش الحالة العراقية؟، ألست من الذين صدعوا رؤوسنا بالحديث عن الديمقراطية والراي الآخر ؟

أعرف أن هذه البلاد بحاجة إلى مراجعة حقيقية تفتح بها الملفات المغلقة ومصارحة المواطنين بما جرى خلال الأعوام الماضية، كل هذا أتفهمه، ولكن، الذي ما لا أفهمه، ولا أصدقه، كيف يتمكن بهاء الاعرجي من الحديث بكل اريحية دون ان يحاسبه احد على الاساءة في حق مكون اجتماعي وسياسي عراقي ، والاهم من اين استمد بهاء الاعرجي كل هذه القوة والسلطة .

عَلامَ الانتخابات إذن، إذا كانت المناصب توزع من قبل بهء الاعرجي ؟ ما الذي سيتغير اليوم ما لم تتغير وجوه الامس ؟، عن ماذا يتحدث بهاء الأعرجي بكل ثقة؟ ماذا عن المأساة التي عشناها معهم منذ أكثر من عشرين عاما معهم عاماً عاماً؟.

كلما تحدث سياسي عراقي أتذكر حكاية سنغافورة ومعجزة لي كوان. وكلما مضت البلاد نحو الخراب، أتذكر حكاية كوريا الجنوبية واستقالة رئيس وزرائها بسبب غرق عبارة، وكلما تذكرت مئات المليارات التي نهبت في مشاريع وهمية ، أردد مع نفسي، ما كان أغنانا عن ظاهرة " بهاء الاعرجي "!

بيت المدى ومعهد "غوته" يقدمان محادثة مع سفراء الماضي

العود ووريثته آلة اللوت ينعشان صباح المتنبي بالموسيقى

□ بسام عبد الرزاق

اقام بيت المدى في شارع المتنبي، بالتعاون مع معهد "غوته" الالماني، أول أمس الجمعة، اصبوحة موسيقية استثنائية بعنوان "محادثة مع سفراء الماضي"، ضيّف فيها الثنائي الفني، العراقي سعد محمد جواد والالمانية صوفي فاندن اندن، وهما يجمعان آلتين موسيقيتين عريقتين "العود واللوت" وينجزان مشاريعهما الموسيقية الخاصة في اوروبا، والتي حطت الرحال اخيرا في مدينة الموسيقى والجمال بغداد.

مقدم الجلسة الباحث رفعت عبد الرزاق، تحدث في معرض تقديمه عن اللقاء الذي جمع سعد وصوفي عام 2018 وكيف استطاعا تقديم البومات موسيقية رائعة، مشيرا الى ان الفنان سعد مقيم حاليا في دولة البحرين ويقدم عروضه الموسيقية في اوروبا صحبة صوفي.

وشاركت في تقديم الجلسة وترجمة حديث الفنانة الالمانية صوفي فاندن اندن، المترجمة العراقية بسمة الطيار.

وقال الفنان سعد محمد جواد، في حديثه عن تواجده في العراق، انه مضى 22 عاما على وجودي في بغداد، وكان لقائي بصوفي في اوروبا وكنا نتحدث بعد ان اقمنا حفلات كثيرة في اوروبا واتفقنا على ان نقيم هذا العمل في دولة عربية، وكان من المفترض ان نقيم اول عمل في البحرين لكنه لم يحصل بسبب التحضيرات، وهذا الامر اشعرنا بالحزن، لكنني سعيد الان لكونه اول عمل يتم تقديمه في العراق.

واضاف، ان "مشروعنا ولد عام 2018 من خلال لقاء عفوي في المانيا واردنا ان نعيد الآلتين الموسيقيتين الى نفس العائلة (العود واللوت) وانتجنا عملا نال الكثير من الاعجاب وبدأت الفكرة تكبر لدينا، وحظينا بدعوة من مهتمين لانطلاق هذا المشروع واقمنا حفلات في بلجيكا وروسيا واليوم نحن في العراق، وهذا اشبه بالحلم، وصوفي دائما ما تحثني بالذهاب الى العراق".

واوضح، ان "المشروع موسيقيا، جاء لكون ثقافة آلاتنا الموسيقية عريقة جدا وهي قديمة وايضا ثقافة الة اللوت تنتمي لثقافة الموسيقى القديمة، لكن هناك اختلاف بين الآلتين (العود واللوت) وهناك اختلاف جذري في طريقة الاداء، واقمنا عند مجيئنا الى العراق ورشة للطلبة في موضوع الاداء"، مشيرا الى ان "من يستخدم الدانيمك وهم قلة في عموم الموسيقى يكونون مميزين جدا في العزف، والدانيمك هو الحياة".

وبين جواد، انه "لو اردنا ان نفسر الاداء والعزف ونشاهد التموجات سنراها

(بلوكة) واحدة لاننا لا نستخدم دانيمك، وكان صعبا ان التزم مع صوفي في هذا الامر، كون الاسلوب في (اللوت) يهتم كثيرا في الدانيمك ويتم تطوير المهارة الحركية والدانيمك في الدراسة باوروبا"، لافتا الى انه "تفاجأت الامس من ردود افعال المختصين، وابلغونا اننا قدمنا شيئا جديدا، وهو ليس بجديد لكننا مجرد قدمنا المقطوعات كما نتكلم واصبحنا طبيعيين".

ولفت الى ان "صوفي احبت دخول عالم الموسيقى الشرقية مع اختلاف المقامات والنغمات، وعملنا مزيجا ما بين الثقافتين وكسرنا الحدود بين الثقافتين، والتي جمعتنا لغة لا تعرف الحدود، وقد حظينا باهتمام من المعنيين في تنظيم الحفلات في اوروبا وهذا شجعنا على تقديم مشروعنا الثاني وتم تسجيله على البوم، ونعمل على مشروعنا الثالث ونأمل ان ينجز قريبا".

بدورها قالت الفنانة الالمانية صوفي فاندن اندن، انه "ليست هناك فروق في نوع الآلات وفي نوع الموسيقى. آلة اللوت تشبه كثيرا آلة العود العربية، ولقد تطورت من العود حين كان العرب في اسبانيا وجلبوا آلاتهم الموسيقية ونحن طورنا آلتنا وموسيقانا الخاصة"، مشيرة الى ان "العود يتم العزف عليه مع الريشة لكن انا اعزف على اصابعي، والفرق الاول ان العود يعزف النغمات لكن انا اعزف الاصوات عن طريق آلة اللوت".

واوضحت انه "مع آلة اللوت ولان تركيزها على الاصوات كانت تعتبر هي ملكة الآلات جميعا في القرن الـ16 لأنها خلقت هذا النوع من التناسق وجلبت هذه الاصوات، وطبعا هذه الآلة من القرن الـ16 وتطورت لاحقا بإضافة الاوتار اليها واستمر العزف عليها حتى القرن الـ18 وبعد ذلك لم تستخدم بهذه الطريقة، ولان هذه الآلة اصبحت قديمة خرجت عن الاستخدام ومع تطور الفرق الموسيقية وزيادة اعداد العازفين لم تستطع آلة اللوت التنافس لان الصوت بدأ يطغى عليها".

ونوهت الى انه "ابتدأت الحركة في القرن الـ20 لإعادة هذه الآلات الموسيقية وان يتم العزف عليها مرة اخرى، وكان هذا الاهتمام من قبل الموسيقيين الكلاسيكيين في اوروبا، وبدأت الناس تفكر حتى مع عزف آلة الكمان، اذ كان من الضروري ان ترتقي آلة اللوت مرة اخرى، واستمرت المحاولات في اعادة احيائها وعدنا الى تاريخ الآلة وكيفية العزف عليها وكيفية بناء هذه الآلات قبل اكثر من 300 سنة".

واوضحت صوفي، انه "انا لا اؤمن بانه ستكون اعادة الاحياء لهذه الآلة كما في السابق وهذا غير ممكن ويجب الابتكار من خلال طرق عزف تتناسب مع ما نعيشه حاليا، وكانت خبرة غنية لي ان اجرب الطرق المختلفة للعزف وهي تعني لي ان اعيش بطريقة مختلفة"، مبينة انه "كان علينا انا واستاذ سعد ان نجد هذا التناغم ما بين العود واللوت كون الآلات الموسيقية بطبيعتها تتطور، ويصبح الصوت يخرج من الاوتار اعلى أما آلة اللوت فقد بقيت على نسختها من القرن الـ16 لأجل خلق توازن وصهر هذه الاصوات معا".

وقدم الفنانان مقطوعات موسيقية متميزة من خلال نماذج من موسيقى العصور الوسطى وتحديدا من القرن الـ16، فضلا عن تقديم موسيقى من التراث الجغرافي للمنطقة العربية وتم اهداء احدى المقطوعات للفنانة الكبيرة فيروز.

شاكيرا تسلط الضوء على خيانة بيكيه في فيلم وثائقي

تستعد الفنانة الكولومبية شاكيرا لإصدار فيلم وثائقي مثير يركز على التغييرات الدرامية في حياتها التي تلت انفصالها المؤلم عن جيرارد بيكيه. وقد نقل موقع "الديلي ميل" أنه وفقاً للصحفية الإسبانية لورا فا، يُتوقع أن يكون الفيلم الوثائقي حول الدراما التي عاشتها شاكيرا وسيحمل عنوان "الخيانة وأنا". ويُعتقد أن الفيلم سيكون عبارة عن تحويل أغاني الانتقاد إلى شكل وثائقي.

وأضافت الصحفية لورينا فاسكيز: "من الواضح أن شاكيرا تقوم بتسجيل مواد بصرية لمشروع سمعي بصري، سواء كان فيلما وثائقيا أو واقعا وثائقيا".

عند وصول شاكيرا إلى المحكمة الاسبوع الماضي لمحاكمتها في قضية التهرب الضريبي، شوهدت شاكيرا مع مصور في الجزء الخلفي من سيارتها، وقامت بتصوير اللحظة التي التقت فيها محاميها باو مولينز، وتحدثت معه قبل التوجه إلى المحكمة.

دراسة تؤكد: تستطيع إضافة 10 سنوات لحياتك

أفادت دراسة حديثة بأن اتباع نظام غذائي صحي والالتزام به "يمكن أن يضيف حوالي ١٠ سنوات إلى حياتك"، وذلك من خلال تحليل بيانات تناول الطعام لما يقرب من نصف مليون من سكان المملكة المتحدة.

وحسب موقع "ساينس ألرت"، وضع فريق، بقيادة لارس فادنيس، الباحث في الصحة العامة في جامعة بيرغن في النرويج، نموذجا لمتوسط العمر المتوقع لنحو ٤٦٧٣٥٤ شخصا.

ووفقا للدراسة، وثق هؤلاء الأشخاص عاداتهم الغذائية كجزء من دراسة طويلة الأمد يجريها البنك الحيوي في المملكة المتحدة، والتي بدأت في عام ٢٠٠٦.

وقام الباحثون بتجميع المشاركين بناء على أنماط الأكل الخاصة بهم، ولاحظوا كيف تغيرت مع مرور الوقت.

وحددوا الأشخاص الذين يتناولون طعاما عاديا غير صحي، بالإضافة إلى أولئك الذين اتبعوا نظاما غذائيا أطلق عليه الباحثون اسم "النظام الغذائي لطول العمر".

ووجدوا أن الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ عاما وما فوق، والذين قاموا بتغيير مستدام من تناول الطعام غير الصحي إلى اتباع توصيات النظام الغذائي الصحي، اكتسبوا ما يقرب من ٩ سنوات في متوسط العمر المتوقع.

كما تمكّن أولئك الذين تخلصوا من المشروبات السكرية واللحوم المصنعة لصالح نظام غذائي غني بالحبوب الكاملة والمكسرات والفواكه والخضروات وكميات معتدلة من الأسماك، من كسب ١٠ سنوات إضافية إلى متوسط العمر المتوقع.

وأوضح فريق الباحثين في ورقته البحثية المنشورة في مجلة "ناتشر فوود"، أنه "كلما كانت التغييرات في الأنماط الغذائية صحية أكثر، زادت المكاسب المتوقعة في متوسط العمر المتوقع".

وحسبما أفادت الدراسة، فإن الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٧٠ عاما لا يزال بإمكانهم إطالة متوسط العمر المتوقع بحوالي ٤ إلى ٥ سنوات إذا قاموا بتغيير نظامهم الغذائي.

خضير الزيدي يستحضر بنات غائب طعمة فرمان في اتحاد الأدباء

ضيفت قاعة الجواهري في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق جلسة للروائي (خضير فليح الزيدي) للحديث عن روايته الجديدة (بنات غائب طعمة فرمان)، أسهم فيها نخبة من النقاد والدارسين . أدار الجلسة: الكاتب جمال الهاشمي.

□ متابعة المدى

في البداية تحدث مقدم الجلسة عن بعض من سيرة الروائي قائلا: خضير فليح الزيدي قاص وروائي وباحث عراقي، من مواليد بغداد 1958، مهتم بالكتابة السردية منذ 25 سنة بين الرواية، وكتابة القصة، وسرد غير مجنس. بدأ الكتابة منذ سنة 1981 تقريبا وما يزال مستمرا في النهج الروائي والقصصي. يعمل في التدريس في مجال الفنون المسرحية، ومتواصل في الحضور الثقافي العام. في البداية تأثر بألبرتو مورافيا ثم بنظريات سيجموند فرويد وتلامذته، كما جعلته أطاريح الدكتور علي الوردي في فترة مبكرة يميل إلى الكتابة النثرية أكثر من الشعر وحسب مقولة الدكتور الوردي أن الشعر صيغة غير متحضرة لمواكبة العالم التقني أو العالم الغارق في هوس التطور اللحظي. نال عددا من الجوائز منها: جائزة البغدادية للقصص عام 2008. وجائزة الدولة الابداعية عام 2010 عن رواية «خريطة كاسترو».

وجائزة ناجي الساعاتي للرحلات عن كتاب «الباب الشرقي».

اصدر عدد من الروايات منها: "فندق كويستيان" و"الباب الشرقي" و"أطلس عزران البغدادي" و"عمتي زهاوي" و"الملك في بجامته"، وطلس عزران البغدادي.

ثم دعا الكاتب الزيدي للحديث عن رويته فقال: هذه الرواية أكثر الروايات التي وضعتها صعوبة، حيث استغرق عملي فيها أكثر من أربعة أعوام. واضاف: أستطيع القول أنني مغرم شخصياً بالروائي العراقي غائب طعمة فرمان، فهو يُعد رائد "الرواية العراقية الفنّية" في العراق، وهو من أرسى فنونها الريادية باقتدار وحنكة، لكنني بالمقابل أرى عدم اعتراف بهذا الكاتب كثيراً من الأجيال اللاحقة، ولو تفحصنا هذا الرأي أستطيع القول إنه بمصاف الروائي المصري نجيب محفوظ، لكن الأخير يحظى بسمعة عالمية عظيمة، وقد حصل على جائزة نوبل وأصبح الروائي الأول للناطقين بالعربية، فيما فرمان لا يعرفه إلا نخبة المهتمين بشأن الرواية العراقية وفرمان لا يقل إبداعا عن محفوظ.

جاء هذا العنوان بعد مناقشة فكرية لمرجعياتي الثقافية ودراسة فاحصة لتاريخ الثقافة العراقية ومؤامراته، لهذا كله غدت كتابتي لرواية "بنات غائب طعمة فرمان" لتكون محاولة إحياء الأثر الثقافي، فيما الرواية بُنيت على فكرة استحضار فرمان إلى أمكنته الأولى في رصافة بغداد، كما هو استحضار السحرة لـ"شخصية غائبة" عن الوجود.

هذه الفكرة جاءت بعد أن وصلت "مكتشفاً/ باحثاً/ شغوفاً" إلى هيكل بيته الأول في منطقة المربعة وقد أصبتُ بخذلان كبير على هذا الأسى الثقافي والإهمال، فرمان كان مغرماً بالمناطق الشعبية وبشخصيات القاع العراقي فقلت: (فرمان بلا نخلة ولا جيران)، كان حتى في غربته، والتي أخذت نصف عمره، لم يتخلص من هيمنة الأماكن البغدادية عليه، فماذا لو عاد فرمان إلى بغداد من جديد؟ تلك هي الفكرة الإسقاطية التي بُني عليها العنوان، والحق أن فرمان لا بنات له، وتلك هي مفارقة الرواية. وأسهم عدد من الادباء في مداخلات، منهم فاضل ثامر، ومنذر عبد الحر، وجاسم محمد حسين.. وآخرون.